

● قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية

التجويد

الصف الأول المتوسط

مدارس تحفيظ القرآن الكريم

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً للإتباع

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1447

طبعة ١٤٤٧-٢٠٢٥

ح) المركز الوطني للمناهج ، ١٤٤٦هـ

المركز الوطني للمناهج
التجويد - الصف الأول - المرحلة المتوسطة - غير مجزأ. / المركز الوطني
للمناهج. - الرياض ، ١٤٤٦هـ
١٥٦ ص : ٢٥,٥X٢١ سم

رقم الإيداع : ١٥٢٤٠ / ١٤٤٦
ردمك : ٩ - ١٠ - ٨٥٢٧ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم
www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم،
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثرائي أو داعم محفوظة جيباً لوزارة التعليم بالمملكة العربية
السعودية، ويمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية
وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





المقدمة

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، وصلى الله وسلم على نبينا محمد المجتبي، وعلى آله وأصحابه أئمة الحق والهدى، أما بعد:

فإن القرآن الكريم منهاج المسلمين وينبوع حياتهم، وهو الرحمة المهداة للعالمين، ومنه تستمد الهداية إلى الصراط المستقيم والحياة الطيبة وراحة البال والعيشة الكريمة.

وعلم التجويد من العلوم الشرعية المهمة التي تعنى بالقرآن الكريم من حيث كيفية أدائه، ومراعاة آدابه، بما يعين على تلاوته حق التلاوة، وحفظ آياته، ولا يخفى على أصحاب البصيرة أن علم التجويد من أقدم العلوم الشرعية نشأة وتأليفاً، وألصقتها ملازمة للقرآن المجيد، وما ذلك إلا لتعلقه بأشرف كلام ألا وهو كلام الله عز وجل.

ولا ريب أن تدريس علم التجويد يمثل وجهاً معتبراً من وجوه العناية بالقرآن الكريم الذي هو دستور المملكة العربية السعودية وشرعتها؛ لذا كانت العناية بتدريسه للناشئة مطلباً أساساً في الجانبين التربوي والتعليمي.

ومن هنا حرصت الوزارة على تدريس التجويد في مدارس تحفيظ القرآن الكريم للطلاب منذ وقت مبكر من حياتهم الدراسية؛ لكي يتأسس الطلاب علمياً وعملياً في علم من أهم العلوم المرتبطة بالقرآن الكريم.

وقد حرصنا على أن يكون هذا الكتاب شائقاً في عرضه، جاذباً في أسلوبه، مشجعاً للطلاب على التفاعل معه، وحسن الاستفادة منه، بما تضمنه من تمهيدات مشوقة، وأنشطة موضحة،



تعين على تنمية المهارات الذاتية في التعلُّم والتفكير والإبداع لدى الطلاب، وتبعث فيهم روح المشاركة الفاعلة في الدرس، وعلى تطبيق ما تعلموه في حياتهم الواقعية.

وإننا إذ نقدم هذا الكتاب للطلاب في حلته الجديدة نحمد الله تعالى ونشكره على ما منَّ به من إتمام هذا العمل، سائلين الله الكريم أن يكتب التوفيق لأبنائنا الطلاب وأن يجعلهم من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته. ومن الله تعالى وحده نستمد العون، ومنه سبحانه نستلهم الرشاد، وهو حسبنا ونعم الوكيل، سدد الله الخُطى وبارك في الجهود إنه سميع مجيب.

الجزء الأول من المقرر



الفهرس

المتو	المفدة
الدرس الأول: علم التجويد	٨
الدرس الثاني: اللحن في قراءة القرآن الكريم	١٣
الدرس الثالث: الاستعاذة والبسملة والأوجه بين السورتين	١٩
الدرس الرابع: مراتب القراءة	٢٧
الدرس الخامس: أحكام النون الساكنة والتنوين	٣٢
الدرس السادس: الإظهار الحلقي	٣٧
الدرس السابع: الإدغام	٤٤
الدرس الثامن: الإقلاب	٥٠
الدرس التاسع: الإخفاء الحقيقي	٥٧
الدرس العاشر: أحكام الميم الساكنة	٦٣
الدرس الحادي عشر: حكم الميم والنون المشددتين	٧١



علم التجويد

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر معنى التجويد.
- ٢ أبين نشأته وحكمه.
- ٣ أحدد أهميته وفضله.
- ٤ أذكر الفائدة من تعلمه وتطبيقه.





تمهيد



يعتني المسلم بالقرآن الكريم؛ لأنه كلام الله تعالى، ومنه يستمد الهداية إلى الصراط المستقيم، وللعناية بالقرآن الكريم أوجه عديدة.

بالتعاون مع مجموعتك اذكر بعض هذه الأوجه:

٣

١

٤

٢

تعريف التجويد

التجويد لغة: التحسين. تقول: جودت الشيء إذا حسنته.
واصطلاحاً: إعطاء كل حرف حقه مخرجاً وصفةً.

نشاط ١

أتحقق من فهمي:

أعطي عبارة أخرى لتعريف التجويد توضح معناه:

نشأته

كان الرسول ﷺ يعلم الصحابة ﷺ قراءة الآيات كما نزل بها جبريل عليه السلام، فلذلك كان الصحابة ومن بعدهم يقرؤون القرآن الكريم بالتجويد في تلاوتهم عملياً على الوجه الذي أنزل عليه، من غير حاجة إلى ضبطه بقواعد نظرية، ولما كثرت الفتوحات الإسلامية، ودخل تحت راية الإسلام كثير من الأعاجم، واختلط اللسان الأعجمي باللسان العربي، وفشا اللحن وكثر الخطأ على الألسنة، اجتهد علماء الإسلام فيما يكفل صيانة كتاب الله - عز وجل - من الخطأ، ومن ثم وضعوا قواعد التجويد حتى يلتزم كل قارئ بها عندما يتلو كتاب الله تعالى.

وقد وضع قواعد التجويد العلمية أئمة القراء وعلماء اللغة العربية منذ القرن الثاني الهجري.

نشاط ٢

في ضوء ما تقدم ألخص أسباب نشأة علم التجويد:

١	
٢	
٣	

استمداؤه

استُمدَّ علم التجويد من قراءة الرسول ﷺ التي نقلها عنه أصحابه ثم نقلها عنهم التابعون.

العلم به فرض كفاية.
وأما العمل به فإنه يتعين على كل قادر أن يجتهد في إخراج الحروف وقراءتها قراءة صحيحة،
بحيث لا يتطرق الخطأ والتغيير إلى كتاب الله.

- يستفاد من تعلم التجويد وتطبيقه أمور، منها:
- ١ تمكين القارئ من المهارة في التلاوة.
 - ٢ صون اللسان عن الخطأ في كتاب الله تعالى.
 - ٣ حسن الأداء عند تلاوة القرآن الكريم.

قال ابن الجزري رحمه الله (١):

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَا زِمٌ
لأنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَ
وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ
وَهُوَ إعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ
مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ
مَنْ لَمْ يَجُودِ الْقُرْآنَ آثِمٌ (٢)
وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلًا
وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفٍ
إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِي بِفَكِّهِ

التقويم:

- (١) ما تعريف التجويد اصطلاحاً؟
- (٢) ما حكم التجويد؟
- (٣) اذكر الفائدة من تعلم التجويد وتطبيقه.

(١) المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، "لشمس الدين محمد ابن الجزري".
(٢) الإثم ليس على إطلاقه، ولكنه يتناول ما يختص باللحن الجملي؛ كتبديل حرف مكان حرف وحركة مكان أخرى، ولهذا ذكر ابن الجزري نفسه أن من كان لا يطاوعه لسانه، أو لا يجد من يهديه إلى الصواب فإن الله تعالى لا يكلف نفساً إلا وسعها.



اللحن في قراءة القرآن الكريم

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر معنى اللحن.
- ٢ أتعرف على قسمي اللحن.
- ٣ أُميّز اللحن الجلي من اللحن الخفي.
- ٤ أمثل على كل قسم من أقسام اللحن.
- ٥ أتجنب اللحن أثناء قراءتي للقرآن الكريم.





تمهيد

قال الله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥﴾ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ٧﴾ ١١﴾.

س ١: ما حركة الدال في كلمة ﴿الْحَمْدُ﴾؟ وما حركة النون في كلمة ﴿الرَّحْمَنِ﴾؟ وما حركة التاء في كلمة ﴿أَنْعَمْتَ﴾؟

س ٢: ماذا لو قرأ شخص كلمة ﴿الْحَمْدُ﴾ بكسر الدال؟ أو كلمة ﴿الرَّحْمَنِ﴾ بفتح النون؟ أو كلمة ﴿أَنْعَمْتَ﴾ بضم التاء؟

س ٣: ماذا يسمى ذلك؟ وما أثر تلك القراءة في الكلمات الثلاث على المعنى؟

تعريف اللحن

المراد باللحن هنا: الخطأ والميل عن الصواب في قراءة القرآن الكريم.

أقسامه

اللحن في القرآن الكريم قسمان:

القسم الأول: **اللحن الجلي**:

تعريفه: هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل إخلالاً ظاهراً بمعناها أو أدائها.

سبب تسميته باللحن الجلي:

لأنه ظاهر يشترك القراء وغيرهم في معرفته.

أمثلته:

١ ضم تاء لفظ ﴿أَنْعَمْتَ﴾ في قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾؛ لأن التاء حيثئذ أصبحت ضميراً للمتكلم مع أنها في الآية الكريمة مفتوحة وهي ضمير للمخاطب.

(١) سورة الفاتحة، الآيات ١-٧.

- ٢ رفع هاء لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.
- ٣ إبدال حرف مكان حرف آخر، نحو إبدال العين همزة.
- ٤ النطق بالظاء مكان الضاد في ﴿الضَّالِّينَ﴾.
- ٥ تخفيف الياء في ﴿إِيَّاكَ﴾ في الموضعين.
- ٦ إسكان الدال في ﴿نَعْبُدُ﴾، أو النطق بواو مدية بعدها.

نشاط ١

أقرأ الآية الآتية، وأستخرج منها ثلاث كلمات يُتوقع أن يُلحن فيها لحنٌ جليٌّ.
 قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا
 نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ
 الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾﴾.

م	الكلمة	اللحن المتوقع فيها
١		
٢		
٣		

القسم الثاني **اللحن الخفي**:

تعريفه:

خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بأدائها ولا يخل بالمعنى.

سبب تسميته باللحن الخفي:

سمي خفياً؛ لاختصاص علماء التجويد بمعرفته.



أمثلته:

- ١ التساهل في تحقيق همزة ﴿الْحَمْدُ﴾، ﴿أَهْدِنَا﴾.
- ٢ نقص مقدار الغنة في ﴿كُنْتُمْ﴾.
- ٣ عدم توفية الغنة حقها عند الوقف على لفظ ﴿جَانَّ﴾.
- ٤ نقص المد في ﴿الضَّالِّينَ﴾، أو المبالغة في تشديد لامها.
- ٥ ترقيق ما حقه التفخيم أو العكس.

نشاط ٢

أعطي ثلاث كلمات أخرى يتوقع أن يُلْحَنَ فيها لَحْنٌ خَفِيٌّ مع التوضيح.

م	الكلمة	التوضيح
١		
٢		
٣		

الشاهد

قال أبو عمرو الداني ^(١):

فأول الأشياء بعد الحفظ معرفة اللحن وحسن اللفظ



(١) 'الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول الفراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات'، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني.

أقارن بين اللحن الجلي واللحن الخفي من حيث: المفهوم، وسبب التسمية، والأمثلة:

وجه المقارنة	اللحن الجلي	اللحن الخفي
المفهوم		
سبب التسمية		
المثال		

التقويم:

(١) ما معنى اللحن في قراءة القرآن الكريم؟

(٢) ضع في الفراغ الآتي المصطلح المناسب:

(اللحن الجلي، اللحن الخفي)

أ- هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بأدائها ولا يخل بالمعنى.

ب- هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل إخلالاً ظاهراً بمعناها أو أدائها.

(٣) ضع دائرة على الكلمة التي تبين نوع اللحن في الجدول الآتي:

م	اللحن	نوعه
١	التساهل في تحقيق همزة ﴿الْحَمْدُ﴾، ﴿أَهْدِنَا﴾.	جلي خفي
٢	النطق بالظاء مكان الضاد في ﴿الضَّالِّينَ﴾.	جلي خفي
٣	إبدال حرف مكان حرف آخر، نحو إبدال العين همزة.	جلي خفي
٤	رفع هاء لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.	جلي خفي
٥	نقص المد في ﴿الضَّالِّينَ﴾، أو المبالغة في تشديد لامها.	جلي خفي

معلومات إثرائية

ربما قرأ الرجل على الإمام عاصم بن أبي النجود (ت ١٢٧هـ) فيقول له: "ما قرأت حرفاً"، قال أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) معلقاً على هذا الخبر وما أشبهه: «يريد أنك لم تقم القراءة على حدّها، ولم تُوفِّ الحروف حقها، ولا احتذيت منهاج الأئمة من القراء، ولا سلكت طريق أهل العلم بالأداء»^(١).

(١) شرح القصيدة الخاقانية للداني ص ٢٧.



الاستعاذة والبسملة والأوجه بين السورتين

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر معنى الاستعاذة والبسملة.
- ٢ أبين أحكام الاستعاذة والبسملة.
- ٣ أميز بين أحوال البسملة.
- ٤ أطبق أوجه البسملة بصورة صحيحة عند التلاوة.





قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(١).
وعن أم سلمة رضي الله عنها أنها ذكرت قراءة رسول الله ﷺ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٢) الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٣) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(٤). الحديث^(٥).
ما الذي تستنتجه من الآية والحديث؟

معنى الاستعاذة

الاستعاذة لغة: الالتجاء، والاعتصام، والتحصن.
وشرعاً: الالتجاء إلى الله تعالى والتحصن به سبحانه من الشيطان.
فإذا قال القارئ: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾، فكأنه قال: ألتجأ وأعتصم وأتحصن بالله من شر
الشيطان.

معنى البسملة

البسملة هي قول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ **ومعناها:** أبتدئ قراءتي مستعيناً بالله.

أحكام الاستعاذة

للاستعاذة أحكام، منها:

- ١ الاستعاذة **سنة** عند البدء في قراءة القرآن.
- ٢ لا يؤتى بالاستعاذة إلا عند بدء القراءة فقط.

(١) سورة النحل، الآية ٩٨.

(٢) سورة الفاتحة، الآيات ١-٣.

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الحروف والقراءات رقم الحديث: (٤٠٠١)، وصححه الألباني.

- ٣ إذا قطع القارئ القراءة لعارض ضروري كسعال، أو لكلام يتعلق بالقراءة لم يعد الاستعاذة.
- ٤ إذا قطع القارئ القراءة تاركاً لها، ثم أراد استئناف القراءة، فإنه يعيد الاستعاذة.

أحكام البسملة

للبسملة أحكام، منها:

- ١ قراءة البسملة **سنة** عند قراءة أوائل سور القرآن الكريم، إلا عند أول سورة التوبة فلا تشرع قراءتها.
- ٢ إذا أراد القارئ تكرار السورة نفسها فإنه يأتي بالبسملة.
- ٣ يأتي القارئ بالبسملة بعد الاستعاذة، وفي حالة الوصل بين السور، فيأتي القارئ بالبسملة فقط دون الاستعاذة.

نشاط ١

أقارن بين الاستعاذة والبسملة من حيث الحكم في الحالات الآتية بوضع علامة (✓) في الحقل المناسب من الجدول الآتي:

م	الحالة	يستعين فقط	يبسم فقط	يستعين ويبسم
١	إذا أراد القارئ أن يبتدئ القراءة من أول السورة			
٢	إذا انتهى القارئ من قراءة سورة وأراد أن يشرع في سورة أخرى			
٣	إذا أراد القارئ أن يبتدئ القراءة من أول سورة التوبة			
٤	إذا أراد القارئ تكرار السورة نفسها فإنه			

أحوال البسملة

للبسملة حالتان:

الحالة الأولى: **في أوائل السور:**

وفي هذه الحالة يأتي القارئ بالبسملة، إلا في أول سورة "التوبة".

الحالة الثانية: **في أوساط السور^(١):**

في هذه الحالة يخير القارئ بين الإتيان بالبسملة وعدم الإتيان بها.

التطبيق العملي:

ينقسم الطلاب إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: يقرأ كل واحد من أفرادها سورة الملك من أولها مطبقاً حكم الحالة الأولى.

المجموعة الثانية: يقرأ كل واحد من أفرادها سورة الملك من وسطها مطبقاً حكم الحالة الثانية.

البسملة بين السورتين

للبسملة بين السورتين حالتان:

الحالة الأولى: **جائزة**، ولها ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أن يقف القارئ على آخر السورة، ثم يقرأ البسملة ويقف، ثم يقرأ السورة الآتية.
مثال ذلك:

سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَيْلًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ

(١) المراد بأوساط السور: ما بعد أول السورة ولو بآية.

الوجه الثاني: أن يصل آخر السورة بالبسملة، ويصل البسملة بأول السورة الآتية.
مثال ذلك:

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَيْلًا

الوجه الثالث: أن يقف القارئ على آخر السورة، ويصل البسملة بأول السورة الآتية.
مثال ذلك:

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَيْلًا

وتلك الأوجه الثلاثة المذكورة تجوز بين كل سورتين سواء رُتبتا في التلاوة كآخر سورة يوسف مع أول سورة الرعد، أم لم ترتبا كآخر الإسراء مع أول سورة الإخلاص.

التطبيق العملي:

ينقسم الطلاب إلى ثلاث مجموعات:

- المجموعة الأولى:** يطبق كل واحد من أفرادها الوجه الأول على سورتي ق والذاريات.
- المجموعة الثانية:** يطبق كل واحد من أفرادها الوجه الثاني على سورتي الذاريات والطور.
- المجموعة الثالثة:** يطبق كل واحد من أفرادها الوجه الثالث على سورتي الطور والنجم.

الحالة الثانية: **غير جائزة**، ولها وجه واحد، وهو:
وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها؛ لأن البسملة جعلت لأول السورة، وليس لآخرها.



يقرأ المعلم أو أحد الطلاب سورتي (الكافرون والنصر) بالأوجه الأربعة السابقة، وسأبين الوجه الجائز وغير الجائز منها.



الأوجه بين سورتي الأنفال والتوبة

للقارئ بين سورتي الأنفال والتوبة ثلاثة أوجه، وهي:
الوجه الأول: **الوقف**؛ وذلك بأن يقف القارئ على آخر سورة الأنفال ﴿إِنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (٧٥)، ثم يشرع في سورة التوبة بدون بسملة ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾.

الوجه الثاني: **السكت**؛ وذلك بأن يسكت القارئ على آخر سورة الأنفال سكته لطيفة بمقدار حركتين بدون تنفس، ثم يشرع في سورة التوبة بدون بسملة.

الوجه الثالث: **الوصل**؛ وذلك بأن يصل القارئ آخر سورة الأنفال بأول سورة التوبة بدون بسملة.

التطبيق العملي

ينقسم الطلاب إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: يطبق كل واحد من أفرادها الوجه الأول على سورتي الأنفال والتوبة.

المجموعة الثانية: يطبق كل واحد من أفرادها الوجه الثاني على سورتي الأنفال والتوبة.

المجموعة الثالثة: يطبق كل واحد من أفرادها الوجه الثالث على سورتي الأنفال

والتوبة.





التقويم:

- (١) ما معنى الاستعاذة شرعاً ؟
- (٢) ضع العبارات الآتية في مكانها من الجدول حسب علاقتها:
- أ- إذا قطع القارئ القراءة لعارض ضروري كسعال، أو لكلام يتعلق بالقراءة لا يعيدها.
- ب- سنة عند قراءة أوائل سور القرآن الكريم، إلا عند أول سورة التوبة.
- ج- إذا أراد القارئ تكرار السورة نفسها فإنه يأتي بها.
- د- سنة عند البدء في قراءة القرآن.
- هـ- إذا قطع القارئ القراءة تاركاً لها، ثم أراد استئناف القراءة، فإنه يعيدها.

أحكام الاستعاذة	أحكام البسملة

- (٣) اذكر الأوجه بين سورتي الأنفال والتوبة.



معلومات إثرائية

قال ابن الجزري - رحمه الله - في الاستعاذة (١):
وقل أعوذ إن أردت تقرأ كالنحل جهراً لجميع القُرّاء
وإن تغير أو تزد لفظاً فلا تَعُدّ الذي قد صح مما نُقِلَ

وقال في البسملة:

..... وفي ابتداء السورة كُلُّ بسملاً
سوى براءة فلا ولو وُصل ووسطاً خير وفيها يحتمل
وإن وصلت بها بآخر السور فلا تقف وغيره لا يحتجر

فائدة في أثر البسملة والاستعاذة:

الاستعاذة تطهر القلب عن كل ما يكون مانعاً من تدبر القرآن، والبسملة توجه القلب إلى هبة جلال الله تعالى.

(١) طبية النشر في القراءات العشر، لشمس الدين محمد ابن الجزري.



الدرس
الرابع

مراتب القراءة

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أعرف مراتب القراءة.
- ٢ أعدّ مراتب القراءة.
- ٣ أطبق مراتب القراءة عند التلاوة.



وزارة التعليم
Ministry of Education
2025 - 1447



تمهيد

أستمع إلى نماذج من تلاوات الشيخ محمود خليل الحصري رحمته الله، وذلك من الإصدارات الآتية:

- ١ المصحف المجوّد.
- ٢ المصحف المرتل بتوسط المد المنفصل.
- ٣ المصحف المرتل بقصر المد المنفصل.

وأدوّن ما لاحظته.

مراقب القراءة

المراد بمراتب القراءة: كفيات التلاوة وأساليب الأداء من حيث التأني والسرعة في القراءة وما بينهما.

أشهر مراتب القراءة

للقرأة مراتب وأساليب عديدة أشهرها: التحقيق والتدوير والحدّر.

المرتبة الأولى: **مرتبة التحقيق**:

والمراد بها: القراءة بتأنٍ واطمئنان، مع توفية كل حرف حقه.

ولا بد أن يحترز القارئ في هذه المرتبة من:

- ١ التمطيط والإفراط في إشباع الحركات؛ حتى لا يتولد منها بعض الحروف.
- ٢ المبالغة في الغنّات والمدّات؛ لأن ذلك مخرج للتحقيق عن غايته، ومفسد لرونق التلاوة وحسن الأداء.

المرتبة الثانية: **مرتبة الحذر**:

والمراد بها: السرعة في القراءة دونما إخلال بأحكام التجويد، بأن يقرأ القارئ قراءة سهلة خفيفة. ويحترز مع مرتبة الحذر من السرعة المخلة بالحروف ونقص الغنن والمدود.

المرتبة الثالثة: **مرتبة التدوير**:

وهي: مرتبة متوسطة بين التحقيق والحذر.



أرتب مراتب القراءة (الحذر، التحقيق، التدوير) حسب السرعة في القراءة من الأسرع إلى الأقل سرعة.

٣	٢	١



أستمع إلى تسجيل صوتي لمجموعة من القراء، وأقوم بتحديد نوع القراءة.

م	اسم القارئ	نوع القراءة
١		
٢		
٣		

التطبيق العملي:

يقسم المعلم الطلاب مجموعتين، وتختار كل مجموعة ثلاثة من أفرادها ليمثلوها في قراءة الآيتين الآتيتين، بحيث يطبق كل واحد منهم مرتبة من المراتب الثلاث:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿الْمَر تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (١) اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿١﴾

التقويم:

- (١) ما المراد بمراتب القراءة؟
 - (٢) عدد مراتب القراءة.
 - (٣) ضع في الفراغ الآتي المصطلح المناسب:
(التحقيق، الحدر)
- ١- هو: القراءة بتأنٍ واطمئنان، مع توفية كل حرف حقه.
 - ٢- هو: السرعة في القراءة دونما إخلال بأحكام التجويد.

(١) سورة الرعد، الآيتان ١-٢.

معلومات إثرائية

قال أبو مزاحم الخاقاني رحمه الله (١):
فدو الحِذْقُ مُعْطٍ للحروف حقوقها
إذا رتل القرآن أو كان ذا حدر
وقال أيضًا:

وإن أنت حققت القراءة فاحذر الزيادة
فيها واسأل العون ذا القهر

وقال ابن الجزري رحمه الله (٢):
ويقرأ القرآن بالتحقيق مع حدر وتدوير وكل متبع

(١) "رأية الخاقاني في القراء وحسن الأداء"، المشهورة بـ "المنظومة الخاقانية"، لأبي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني.
(٢) "طبعة النشر في القراءات العشر"، لشمس الدين محمد ابن الجزري.



أحكام النون الساكنة والتنوين

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

١. أحدد معنى النون الساكنة والتنوين ورسمهما.
٢. أبين الفرق بين النون الساكنة والتنوين.
٣. أذكر أحكام النون الساكنة والتنوين.





تمهيد

غفورن

غفور

من

الحركة هي:
الفتحة، والضمّة،
والكسرة.

انظر الكلمات السابقة ولاحظ الآتي:

- ١ وقع في (من) نونٌ لا حركة لها.
- ٢ وقوع التنوين على آخر اسم (غفورٌ).
- ٣ لفظ التنوين في (غفورٌ) ينطق نوناً ساكنة هكذا (غفورن).

تعريف النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: هي التي لا حركة لها.
التنوين: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً لا خطاً، ووصلاً لا وقفاً.

نشاط ١

أقارن بين النون الساكنة والتنوين بإكمال الفراغ في الحقل الثاني من الجدول الآتي:

التنوين	النون الساكنة
ثابت في	ثابتة في اللفظ والخط.
ثابت في	ثابتة في الوصل والوقف.
لا يقع إلا متطرفاً	تقع متوسطة ومتطرفة.
النون	النون أصلية.

أحكام النون الساكنة والتنوين

إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد حروف الهجاء فإنه ينتج عن ذلك أحد أربعة أحكام، وهي:

- ١ الإظهار
- ٢ الإدغام
- ٣ الإقلاب
- ٤ الإخفاء



الأمثلة

المثال	التوضيح
﴿مِنْ وَاقٍ﴾ ﴿أَنْقَضَ﴾ ﴿وَالْمُنْخَفَّةُ﴾	النون الساكنة نلاحظ في هذه الأمثلة أن النون ساكنة لأنها غير محركة بفتح أو ضم أو كسر، وأن النطق بها يختلف بحسب الحرف الذي بعدها.
﴿وَاسِعٌ عَلَيْهِ﴾ ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ ﴿حَكِيمٌ عَلَيْهِ﴾	التنوين في هذه الأمثلة ينطق التنوين نوناً ساكنة، ولذلك يعامل التنوين معاملة النون الساكنة عند التقائه بأي حرف من حروف الهجاء.

قال ابن الجزري رحمه الله (١):

وَحُكْمُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ يُلْفَى
إِظْهَارُ ادْغَامٍ وَقَلْبٌ إِخْفَا

نشاط ٢

أستخرج من الآيات الآتية ما فيها من نون ساكنة أو تنوين، مع تصنيفها حسب الجدول الآتي:

نون ساكنة	تنوين ضم	تنوين فتح	تنوين كسر

قال تعالى: ﴿قَالُوا يَتَّابَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ﴾ (١١) أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (١٢) قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (١٣) قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ (١٤) فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يُجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهُمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١٥) وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (١٦) قَالُوا يَتَّابَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (١٧) وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (١٨) .

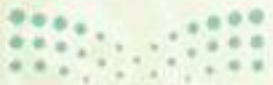
(١) المقدمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه، "لشمس الدين محمد ابن الجزري".

التقويم:

- (١) ما تعريف النون الساكنة والتنوين؟
- (٢) ما الفرق بين النون الساكنة والتنوين؟
- (٣) ميز بين الكلمة التي فيها نون ساكنة و الكلمة التي فيها تنوين في الأمثلة الآتية:
قال تعالى: ﴿رَحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾.
قال تعالى: ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾.
قال تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾.
قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي﴾.
قال تعالى: ﴿كِتَابٌ مَّرْقُومٌ﴾.
قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ﴾.
- (٤) ما أحكام النون الساكنة والتنوين؟

معلومات إثرائية

عدد حروف الهجاء - عند علماء التجويد - تسعة وعشرون حرفاً، وتأتي منها ثمانية وعشرون حرفاً عند أحكام النون الساكنة والتنوين فقط، فلإظهار ستة، ولإدغام ستة، وللقلب واحد، وللإخفاء خمسة عشر، فتلك ثمانية وعشرون حرفاً، أما الحرف التاسع والعشرون - وهو حرف المد - فلا يقع بعد النون الساكنة والتنوين؛ لأن ما قبله لا يقع إلا متحركاً، في حين أن النون والتنوين في تلك الأحكام ساكتان.



الإظهار الحلقى

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر معنى الإظهار.
- ٢ أعدّد حروف الإظهار.
- ٣ أستخرج النون الساكنة أو التنوين اللذين حكمهما الإظهار.
- ٤ أعطي أمثلة على حكم الإظهار.
- ٥ أطبّق حكم الإظهار بصورة صحيحة عند التلاوة.



﴿كُلُّ أَمِنْ﴾ - ﴿مِنْهُمْ﴾ - ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ - ﴿وَأَنحَرْ﴾ - ﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾ - ﴿مِنْ خَيْرٍ﴾.

أتأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة وألاحظ ما يأتي:

- ١ أنه وقع بعد النون الساكنة والتنوين حروف تخرج من الحلق، وهي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء.
- ٢ أنه عند النطق بالنون الساكنة أو التنوين فإنهما يخرجان خالصين دونما أي تغيير.

تعريف الإظهار

لغة: البيان.

واصطلاحاً: إخراج النون الساكنة والتنوين عند أحد حروف الحلق من غير غنة كاملة.

حروف الإظهار

للإظهار ستة حروف، وهي: الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء.

وهي مجموعة في أوائل كلمات هذه العبارة:

م	أمثلة النون الساكنة	أمثلة التنوين	حرف الإظهار	التوضيح
١	﴿مَنْ أَجْرٍ﴾	﴿كُلُّ أَمْنٍ﴾	الهمزة	يلحظ في هذه الأمثلة أنه وقع بعد كلٍّ من النون الساكنة والتنوين ستة حروف جميعها تخرج من الحلق، وهي (أ، هـ، ع، ح، غ، خ)، ولذلك سمي بالإظهار الحلقى. والحكم: أن تُظهر النون الساكنة والتنوين عند هذه الحروف.
٢	﴿مَنْهَرٍ﴾	﴿فَرِيقَاهَدَى﴾	الهاء	
٣	﴿مِنْ عَلِيٍّ﴾	﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾	العين	
٤	﴿يَنْحِتُونَ﴾	﴿حَكِيمٌ حَمِيدٌ﴾	الحاء	
٥	﴿فَسَيَنْفُضُونَ﴾	﴿قَوْلًا غَيْرَ﴾	الغين	
٦	﴿وَالْمُنْخِفَّةُ﴾	﴿يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ﴾	الخاء	

الشاهد

قال سليمان الجمزوري رحمته الله ^(١):

فالأول الإظهار قبل أحرف
همز فهاء ثم عين حاء
للحلق ست رُبَّتْ فلتُعرَفِ
مُهْمَلَتَانِ ثم غَيْنُ خَاءُ

(١) "تحفة الأطفال في تجويد القرآن"، لسليمان الجمزوري.

نشاط ١

أستخرج - من الآيات الآتية - النون الساكنة أو التنوين اللذين حكمهما الإظهار، مع بيان حرف الإظهار.

قال الله تعالى:

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَتَنْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾﴾

وقال تعالى:

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾﴾

وقال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآفَ تَتُفَكَّرُونَ ﴿٣﴾﴾

م	مثال النون الساكنة	حرف الإظهار	مثال التنوين	حرف الإظهار
١	أَنْ أُبَدِّلَهُ	الهمزة	بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَذَا	الغين
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				
٧				



أميّز ما فيه إظهار مما ليس فيه إظهار من الكلمات القرآنية الآتية؛ وذلك بوضع خط تحت الكلمة التي فيها إظهار.

- ١- ﴿يَنْهَى﴾ ﴿مِنْ وَالٍ﴾ ﴿عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.
- ٢- ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ ﴿أَنْعَمْتَ﴾ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ﴾.
- ٣- ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿سَأَزِلُّ﴾.
- ٤- ﴿مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ ﴿مَنْ كَانَ﴾ ﴿وَمَنْ أَيْنِهِ﴾.

التطبيق العملي:

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة.

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقاً حكم الإظهار:

- ﴿الْأَنْهَرُ﴾.
- ﴿عَطَاءٌ غَيْرٌ﴾.
- ﴿وَلِنْ عُدْتُمْ﴾.

ثانياً: التطبيق على الآيات.

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين حكم الإظهار:

قال تعالى: ﴿قَالُوا يَتَابَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمُرُنَا عَلَىٰ يَوْسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ﴾ (١١) أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (١٢) قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (١٣) قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ

إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ، وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا يَتَّابَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴿١﴾.



- (١) عرّف الإظهار لغةً واصطلاحاً، واذكر حروفه.
- (٢) ما المراد بالحرف المظهر؟
- (٣) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهراً، ثم استخراج النون الساكنة والتنوين اللذين حكمهما الإظهار وبيّن السبب:
 - قال تعالى: ﴿سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾.
 - قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.
 - قال تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ غَيْرِ مُضَكَرٍ﴾.
 - قال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَحِطُّ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.
 - قال تعالى: ﴿وَأُمِرْتُ لِأَن أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾.
 - قال تعالى: ﴿وَقَالَ مَا نَهَكَمَارَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾.
- (٤) سجّل من حفظك ثلاثة أمثلة على النون الساكنة وثلاثة أمثلة أخرى على التنوين اللذين حكمهما الإظهار وبيّن السبب.

(١) سورة يوسف، الآيات ١١-١٨.

معلومات إثرائية

إذا وُضع في المصحف رأس خاء صغيرة (بدون نقطة) (◀) فوق حرف النون فهو يدل على أنه مظهر، نحو: ﴿وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ﴾ وتركيب الحركتين ضمتين أو فتحتين أو كسرتين يدل على إظهار التنوين، نحو: ﴿وَاسِعٌ عَلَيْهِ﴾ ﴿سِرًّا لَا﴾ ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾.



الإدغام

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر معنى الإدغام.
- ٢ أحدّد قسمي الإدغام وحروف كل قسم.
- ٣ أستخرج النون الساكنة أو التنوين اللذين حكمهما الإدغام.
- ٤ أعطي أمثلة على كل قسم من أقسام الإدغام.
- ٥ أطبق حكم الإدغام بصورة صحيحة عند التلاوة.



تمهید

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾ - ﴿ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ - ﴿ مِنْ مَّاءٍ ﴾ - ﴿ عَرَبِيًّا أَلْعَلَّكُمْ ﴾ - ﴿ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴾ - ﴿ يَوْمَئِذٍ نَأْتِيهِمْ ﴾ .

أتأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة وألاحظ ما يأتي:

١. أنه وقع بعد النون الساكنة والتنوين ستة حروف، وهي الياء، والراء، والميم، واللام، والواو، والنون.
٢. أنه حال النطق بالنون الساكنة أو التنوين عند تلك الحروف فإنهما لا يلفظ بهما مظهرتين، بل يُدخلان فيما بعدهما.

تعريف الإدغام

الإدغام لغة: الإدخال.

واصطلاحاً: إدخال النون الساكنة أو التنوين في الحرف الذي بعدهما، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً كالحرف الثاني.

حروف الإدغام

للإدغام ستة حروف، وهي **الياء، والراء، والميم، واللام، والواو، والنون**. وهي مجموعة في كلمة (.....).

أقسام الإدغام

الإدغام ينقسم إلى قسمين:

القسم الأول: **إدغام بغنة**.

وله أربعة أحرف مجموعة في لفظ **"ينمو"**.

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة - بشرط أن تكون في آخر الكلمة^(١)، أو بعد التنوين ولا يكون إلا آخرًا - تعين الإدغام، أي: إدغام النون الساكنة أو التنوين فيما بعدهما من أحد حروف ينمو مع مراعاة الغنة.

القسم الثاني: **إدغام بغير غنة**.

وله حرفان مجموعان في لفظ **"رل"**، وهما الراء واللام.

(١) إذا اجتمع المدغم مع المدغم فيه في كلمة واحدة، وذلك بالنسبة للنون الساكنة فقط - وجب الإظهار، ويسمى هذا النوع من الإظهار إظهاراً مطلقاً، لعدم تقبيده بحلق أو شفة، وقد وقع هذا النوع من الإظهار في أربع كلمات في القرآن فقط: كلمة الدنيا وبيان حيث وقعتا، وكلمة فنون في سورة الأنعام الآية ٩٩، وكلمة صنوان في موضعي الرعد من الآية ٤.

الأمثلة

م	قسم الإدغام	مثال النون الساكنة	حروف الإدغام	مثال التنوين	التوضيح
١	إدغام بغنة	﴿مَنْ يَقُولُ﴾	ي	﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾	وقعت النون الساكنة والتنوين في القسم الأول قبل أربعة أحرف وهي (ي، ن، م، و)، فأدغمت النون الساكنة والتنوين فيما بعدهما من تلك الحروف إدغامًا بغنة، كما وقعتا في القسم الثاني قبل (ر، ل) فأدغمت النون الساكنة والتنوين في هذين الحرفين إدغامًا بغير غنة.
٢		﴿مَنْ نَعْمَةٍ﴾	ن	﴿يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ﴾	
٣		﴿مِنْ مَّاءٍ﴾	م	﴿سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ﴾	
٤		﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾	و	﴿نَعِيمًا وَمُلْكًا﴾	
٥	إدغام	﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾	ر	﴿عَفُورًا رَحِيمًا﴾	
٦	بغير غنة	﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾	ل	﴿رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾	

نشاط ١

أضع خطأً تحت الكلمة التي فيها إدغام بغنة، وخطين تحت الكلمة التي فيها إدغام بغير غنة فيما يأتي:

﴿مُودَّةٌ وَرَحْمَةٌ﴾ ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ﴿مِنْ رَبِّا﴾ ﴿مَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿أَنْ يُنْزَلَ﴾
﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ﴾ ﴿كُلُّ لَهُ، فَئِنُّونَ﴾.

الشاهد

قال سليمان الجمزوري رحمه الله:
والثان إدغامٌ بستة أثت
لكنها قسمان قسمٌ يدغما
إلا إذا كانا بكلمة فلا
والثان إدغامٌ بغير غنة
في يرملون عندهم قد ثبتت
فيه بغنة بينمو علما
تدغم كديا ثم صنوا تلا
في السلام والراثم كررته

أُستخرج - من الآيات الآتية - النون الساكنة أو التنوين اللذين حكمهما الإدغام، مع بيان حرف الإدغام، ونوعه: قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نُجَزِّي الْمُحْسِنِينَ﴾ (٢٢) وَرَوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ، وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ، كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (٢٤) وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصُهُ، مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٥) قَالَ هِيَ رَوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ، قَدْ مِّنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٢٦) وَإِنْ كَانَتْ قَمِيصُهُ، قَدْ مِّنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٧) فَلَمَّا رَأَى قَمِيصُهُ، قَدْ مِّنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ (٢٨).

م	مثال النون الساكنة	حرف الإدغام	نوع الإدغام	م	مثال التنوين	حرف الإدغام	نوع الإدغام
١				١			
٢				٢			
٣				٣			
٤				٤			

التطبيق العملي:

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة.

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقاً حكم الإدغام:

﴿مِنْ رَبِّكَ﴾.

﴿لَمَنْ يَخْشَى﴾.

﴿حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾.

﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ﴾.

ثانياً: التطبيق على الآيات.

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين حكم الإدغام:

قال تعالى: ﴿طه ١﴾ مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ۖ ﴿٢﴾ إِلَّا نَذْكِرَ لِمَنْ يَخْشَى ۚ ﴿٣﴾ تَنزِيلًا مِّمَّنْ

خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ۚ ﴿٤﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ۚ ﴿٥﴾ ﴿١﴾.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا النُّونُ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ۚ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُشَجِّي

الْمُؤْمِنِينَ ۚ ﴿٢﴾.

التقويم:

(١) عرّف الإدغام لغةً واصطلاحاً، واذكر حروفه.

(٢) ما المراد بالحرف المدغم؟

(٣) أكمل الفراغ فيما يأتي:

ينقسم الإدغام إلى قسمين، هما: إدغام وحروفه

وإدغام وحرفاه



(٤) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهراً ، ثم استخرج النون الساكنة والتنوين اللذين حكمهما الإدغام وبين السبب:

قال تعالى: ﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ٥﴾.

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَا لَمْ مَمْدُودًا ١٢﴾.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ ٤٣﴾.

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ٢٠﴾.

قال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ١﴾.

قال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ٧﴾.

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٣١﴾.

(٥) سجّل من حفظك ثلاثة أمثلة على النون الساكنة، وثلاثة أمثلة أخرى على التنوين اللذين حكمهما الإدغام وبين السبب.

معلومات إرشادية

ثبتت رواية السكت عن حفص على ألف: ﴿عَوَجًا﴾ في أول الكهف وصلاً بلا تنوين، وعلى نون: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ في سورة القيامة، وحينئذ يمتنع الإدغام في تلك المواضع.



الإقلاب

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر معنى الإقلاب.
- ٢ أحدّد حرف الإقلاب.
- ٣ أستخرج النون الساكنة أو التنوين اللذين حكمهما الإقلاب.
- ٤ أعطي أمثلة على حكم الإقلاب.
- ٥ أطبّق حكم الإقلاب بصورة صحيحة عند التلاوة.



تمهيد

﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (سميع بصير) - ﴿مِنْ بَعْدِ﴾ (مم بعد)

أتأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة وألاحظ ما يأتي:

- ١ أنه وقع بعد النون الساكنة والتنوين حرف الباء.
- ٢ أنه عند النطق بالنون الساكنة أو التنوين فإنهما يُقَلَّبَانِ ميمًا.

تعريف الإقلاب^(١)

الإقلاب لغة: التحويل.

واصطلاحًا: قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا مع الغنة والإخفاء.

الأمثلة

مثال قلب النون الساكنة	حرف الإقلاب	مثال قلب التنوين	التوضيح
﴿أَنْبِئْهُمْ﴾ ﴿أَنْ بُورِكَ﴾	الباء	﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ ﴿لَسْتَفْعَا بِالْأَصِيَةِ﴾	وقعت النون الساكنة والتنوين قبل حرف الباء، فقلبت ميمًا مع الغنة والإخفاء.

(١) بعض العلماء يعبر عن (الإقلاب) بـ (القلب) والمعنى واحد.

نشاط ١

أستخرج - من الآيات الآتية - النون الساكنة أو التنوين اللذين حكمهما الإقلاب، مع بيان حرف الإقلاب.

قال تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُذُنَهُ حَتَّىٰ حِينَ ۝٣٥﴾

وقال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُتُوبَاتٍ خُضِرَ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَأْتِيَهَا الْمَلَأُ أَفْتُونٍ فِي رُءُوسِهِنَّ كُتُمٌ لِلرِّئَاءِ يَافَعُونَ ۝٤٣﴾ قَالُوا أَضْغَتْ أَحْظِرُ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ بِعَالِمِينَ ۝٤٤﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ۝٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُتُوبَاتٍ خُضِرَ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ۝٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُّوهُ فِي سُتُوبَةٍ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ۝٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ۝٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ ۝٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْأَلُهُ مَا بَالُ النَّسُوقِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ۝٥٠﴾

م	مثال النون الساكنة	حرف الإقلاب	رقم الآية	م	مثال التنوين	حرف الإقلاب	رقم الآية
١				١			
٢				٢			
٣				٣			

نشاط ٢

أحد ما له علاقة بالإقلاب من المفاهيم الآتية:
أحكام الميم الساكنة أحكام النون الساكنة أحكام التنوين
أنواع المد

التطبيق العملي:

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة:

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقاً حكم الإقلاب:

﴿عَلِيمٌ يَذَاتِ الصُّدُورِ﴾.

﴿أَنْ بُورِكَ﴾.

﴿لَيُنْبَذَنَّ﴾.



ثانيًا : التطبيق على الآيات :

يقرأ الطلاب الآيات الآتية من سورة يوسف مطبقين حكم الإقلاب .

قال تعالى : ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رَأْيِنِي إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ (٤٣)

قَالُوا أَضْغَثُ أَحْلَمٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَمِ بِعَالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ ۖ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الَّتِي قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ ﴿١﴾

التقويم:

(١) عرّف الانقلاب لغةً واصطلاحاً، واذكر حرفه.

(٢) ضع خطأً تحت كلمة **صواب** إذا كانت العبارة صحيحة، أو خطأً تحت كلمة **خطأ** إذا كانت العبارة غير صحيحة فيما يأتي:

أ - اللحن الجلي هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل إخلالاً ظاهراً بمعناها وأدائها. **صواب خطأ**

ب - التحقيق هي مرتبة متوسطة بين التدوير والحد. **صواب خطأ**

ج - حروف الإظهار مجموعة في كلمة يرملون. **صواب خطأ**

د - يرمز للإقلاب في المصحف بميم صغيرة توضع على النون الساكنة، أو بدلاً عن إحدى حركتي التنوين. **صواب خطأ**

(٣) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهراً، ثم استخرج النون الساكنة والتنوين اللذين حكمهما الإقلاب وبيّن السبب:

قال تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾.

قال تعالى: ﴿أَفَمِنْ أَتْبَعِ رِضْوَانِ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَهْ جَهَنَّمَ وَيَسِّرُ الْمَصِيرُ﴾ (١٦٢).

قال تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾.

قال تعالى: ﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾ (٥).

قال تعالى: ﴿كَذَبَتْ قَوْمٌ لوطاً بِالنُّذُرِ﴾ (٣٣).

(٤) سجّل من حفظك ثلاثة أمثلة على النون الساكنة، وثلاثة أمثلة أخرى على التنوين اللذين حكمهما الإقلاب، وبيّن السبب.



معلومات إثرائية

◀ وضع الميم الصغيرة في المصحف (م) بدل الحركة الثانية من التنوين أو فوق النون الساكنة بدل السكون مع عدم تشديد الباء التالية يدل على قلب التنوين أو النون ميمًا، نحو: ﴿خَيْرٌ يَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^(١).
﴿هَبَاءٌ مُنَبِّئًا﴾^(٢).

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٥٣ .
(٢) سورة الواقعة ، الآية ٦ .

الإخفاء الحقيقي

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر معنى الإخفاء.
- ٢ أحدد حروف الإخفاء.
- ٣ أستخرج النون الساكنة أو التنوين اللذين حكمهما الإخفاء.
- ٤ أعطي أمثلة على حكم الإخفاء.
- ٥ أطبق حكم الإخفاء بصورة صحيحة عند التلاوة.



تمهيد

تبيّن مما تقدّم في الدروس السابقة أن النون الساكنة أو التنوين إذا وقعا قبل أحد حروف الهجاء فإنهما يظهران عند طائفة من الحروف، ويدغمان في طائفة أخرى، ويقلبان عند الباء. وبقي من حروف الهجاء خمسة عشر حرفاً حكم النون الساكنة والتنوين عندها الإخفاء.

تعريف الإخفاء

الإخفاء لغة: الستر.
واصطلاحاً: النطق بالنون الساكنة أو التنوين وسطاً بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة.

حروف الإخفاء

للإخفاء الحقيقي^(١) خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي:
صِفْ ذَاتَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى ضَعُ ظَالِمًا
وهذه الحروف هي:

(١) سمي (حقيقياً) لأنه متحقق في النون الساكنة والتنوين أكثر من غيرهما.

م	أمثلة النون الساكنة	أمثلة التنوين	حرف الإخفاء	التوضيح
١	﴿مَنْصُورًا﴾	﴿عَمَلًا صَالِحًا﴾	ص	إذا وقع بعد كل من النون الساكنة والتنوين أحد الحروف الخمسة عشر المذكورة، فإن حكمهما هو الإخفاء، وذلك بستر كل من النون الساكنة والتنوين، ونطقهما بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام.
٢	﴿مَنْ ذَكَرَ﴾	﴿سِرَاعًا ذَلِكَ﴾	ذ	
٣	﴿مَنْشُورًا﴾	﴿قَلِيلًا ثُمَّ﴾	ث	
٤	﴿مَنْ كَانَ﴾	﴿نَاصِيَةً كَذِبًا﴾	ك	
٥	﴿وَإِذَا أَنْجَيْتَكُمْ﴾	﴿صَبْرًا جَمِيلًا﴾	ج	
٦	﴿لِمَنْ شَاءَ﴾	﴿غَفُورٌ شَكُورٌ﴾	ش	
٧	﴿يَنْقَلِبُ﴾	﴿عَلِيمًا قَدِيرًا﴾	ق	
٨	﴿مِنْ سُلَالَةٍ﴾	﴿سَلَفًا سَلَمًا﴾	س	
٩	﴿أَنْدَادًا﴾	﴿عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ﴾	د	
١٠	﴿مِنْ طَبِيبَتٍ﴾	﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾	ط	
١١	﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾	﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾	ز	
١٢	﴿مِنْ فَضْلِهِ﴾	﴿سُبُلًا فِجَاجًا﴾	ف	
١٣	﴿مُنْتَهُونَ﴾	﴿جَنَّتْ تَجْرَى﴾	ت	
١٤	﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ﴾	﴿مُسْفِرَةً ضَاكَةً﴾	ض	
١٥	﴿مِنْ ظَهِيرٍ﴾	﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾	ظ	

والرَّابِعُ الإخفاءُ عندَ الفَاضِلِ منَ الحَروفِ واجِبٌ للفاضِلِ
في خَمسةٍ منَ بَعْدِ عَشْرِ رَمَزِهَا في كَلِمِ هَذَا اليَيتِ قَدْ ضَمَّتْهَا
صِفْ ذَاتَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعُ ظَالِمَا

نشاط ١

أستخرج - من الآيات الآتية - النون الساكنة التي حكمها الإخفاء، مع بيان حرف الإخفاء.

قال تعالى: ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ أَتُنُونِي بِأَنْجٍ لَكُمْ مِنْ أَيْيَكُمُ الْأَتْرُوتُ أَنِّي أَوْفَى الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ٥٩﴾ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ، فَلَاكَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ ٦٠﴾.

مثال النون الساكنة المخفأة	حرف الإخفاء

نشاط ٢

أرتب حروف الإخفاء حسب ترتيبها الهجائي .

التطبيق العملي:

أولاً : التطبيق على كلمات مفردة .

اقرأ كل طالب الكلمات الآتية مطبقاً حكم الإخفاء :

﴿يُفْقُونَ﴾ .

﴿مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ .

﴿فَإِنْ كَانَتْ﴾ .

﴿أَنْذِرُوا﴾ .

﴿وَقُرْءَا نَا فَرَّقَهُ﴾ .

﴿مِنْ تَرَابٍ﴾ .

ثانياً : التطبيق على الآيات .

اقرأ الطلاب الآيات السابقة من سورة يوسف (من آية : ٥١ إلى آية : ٦٠) مطبقين حكم الإخفاء .

التقويم:

(١) ضع في الفراغ الآتي المصطلح المناسب: (الإدغام، الإخفاء)

أ -النطق بالنون الساكنة أو التنوين وسطاً بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة.

ب -إدخال النون الساكنة أو التنوين في الحرف الذي بعدهما، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً كالحرف الثاني.

(٢) اختر الإجابة الصحيحة:

للإخفاء الحقيقي خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي:

- () همز فهاء ثم عين حاء ** مهملتان ثم غين خاء.
() صِفْ ذَاتُنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ** دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَعْ ظَالِمًا

(٣) سجّل من حفظك ثلاثة أمثلة على النون الساكنة، وثلاثة أمثلة أخرى على التنوين اللذين حكمهما الإخفاء، وبيّن السبب.

معلومات إثرائية

يُعَبَّرُ بِـ (الإخفاء) عند بعض العلماء المتقدمين عن إبقاء بعض صوت المدغم في المدغم فيه، مثل إبقاء صفة الإطباق التي في الطاء عند إدغامها في التاء، نحو قوله تعالى: ﴿فَرَطْتُمْ﴾^(١).

ويعبر بـ (الإخفاء) عن النطق ببعض الحركة، كما في أحد الوجهين في كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾^(٢)، ولذلك قال الشاطبي رحمه الله^(٣):
وتأمننا لكل يخفى مفضلاً.

(١) سورة يوسف ، الآية ٨٠ .

(٢) سورة يوسف ، الآية ١١ .

(٣) متن الشاطبية "حُرُزُ الْأَمَانِي وَوَجْهُ النِّهَانِي فِي الْقُرْآنَاتِ السَّبْعِ" ، لأبي القاسم الشاطبي .



أحكام الميم الساكنة

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر معنى الميم الساكنة.
- ٢ أتعرف على كل حالة من حالات الميم الساكنة.
- ٣ أميز مواضع أحكام الميم الساكنة.
- ٤ أمثل على حالات الميم الساكنة حسب حكمها مع الحروف.
- ٥ أطبق أحكام الميم الساكنة بصورة صحيحة عند التلاوة.





تمهيد

درست في الدروس السابقة أحكام النون الساكنة والتنوين، فما هذه الأحكام؟
استحضر هذه الأحكام وأنت تدرس - في هذا الدرس - أحكام الميم الساكنة، لتعرف العلاقة بين
أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة.

تعريف الميم الساكنة

الميم الساكنة هي الميم الخالية من الحركة.

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة مع حروف الهجاء ثلاثة أحكام، هي:
الحكم الأول: **الإخفاء الشفوي**:
وهو: النطق بالميم الساكنة وسطاً بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة.
ويقع عند حرف واحد وهو **الباء**، فإذا وقع بعد الميم الساكنة حرف الباء أخفيت.
ويسمى هذا النوع من الإخفاء إخفاءً شفويًا لخروج حرفي الميم والباء من الشفتين.

الأمثلة

م	الأمثلة	الحرف	التوضيح
١	﴿ مَا لَهُمْ بِهِ ﴾	ب	في هذين المثالين جاءت الباء بعد الميم الساكنة فصار حكم الميم الساكنة: الإخفاء.
٢	﴿ يَعْصِمُ بِاللَّهِ ﴾		
٣			

هات مثالاً ثالثاً من عندك.

الحكم الثاني: **الإدغام الشفوي**:

الإدغام الصغير هو: إدخال الميم الساكنة في الميم المتحركة بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً مع الغنة.

وله حرف واحد وهو: **الميم**.
ويسمى الإدغام الصغير؛ لأن الميم الأولى منهما ساكنة، والثانية متحركة.

الأمثلة

م	المثال	الحرف	التوضيح
١	﴿أَمْ مِّنْ﴾	م	في هذين المثالين جاءت الميم الساكنة بعدها ميم متحركة فصار حكم الميم الساكنة: الإدغام.
٢	﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾		
٣			

هات مثالاً ثالثاً من عندك .

الحكم الثالث: الإظهار الشفوي:

الإظهار الشفوي هو: إخراج الميم الساكنة عند أحد حروف الإظهار من غير غنة ولا تشديد.
ويقع عند ستة وعشرين حرفاً، وهي: جميع الحروف الهجائية عدا **الباء والميم**.
وسمي إظهاراً شفوياً؛ لأن الميم الساكنة وهي الحرف المظهر تخرج من الشفتين.

الأمثلة

م	المثال	الحرف	التوضيح
١	﴿هُمْ أَحْسَنُ﴾	أ	في هذه الأمثلة جاءت الميم الساكنة، وجاء بعدها حرف الهمزة في المثال الأول، وحرف التاء في المثال الثاني، وحرف النون في المثال الثالث، فكان حكم الميم الساكنة الإظهار، ويسمى الإظهار الشفوي، وهكذا الحكم مع بقية الحروف. لكن ينبغي الحذر من إخفاء الميم الساكنة عند الواو والفاء، مثل ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾ و﴿أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾.
٢	﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾	ت	
٣	﴿مُتَّقُونَ﴾	ن	
٤			

هات مثالاً رابعاً من عندك .

قال إبراهيم السمنودي (١):

وأخف أخرى عند با وأدغما في الميم والإظهار مع سواهما

نشاط ١

أستخرج الحكم التجويدي للميم الساكنة وحروفه في الآيات التالية، مع بيان السبب:

الآية	موضع الميم الساكنة	الحكم التجويدي	السبب
﴿ أَنْعَمْتَ ﴾			
﴿ فَأَحْكُم بَيْنَهُم ﴾			
﴿ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾			
﴿ كَمْ مِنْ فَتْنَةٍ ﴾			
﴿ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾			
﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا ﴾			
﴿ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ ﴾			
﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾			
﴿ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ ﴾			
﴿ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴾			

(١) لآليء البيان في تجويد القرآن، لإبراهيم السمنودي.

نشاط ٢

أقارن بين أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة مبيِّناً الفرق بينهما من حيث العدد والتسمية:

م	مجال المقارنة	المقارنة
١	عدد الأحكام	عدد أحكام النون الساكنة والتنوين: وعدد أحكام الميم الساكنة:
٢	مسميات الأحكام	أحكام النون الساكنة والتنوين هي: وأحكام الميم الساكنة هي:

نشاط ٣

أصنّف الحروف الآتية إلى أحكام الميم الساكنة حسبما تعلمته في هذا الدرس.
(أ - ب - ج - ح - ذ - ر - ش - ص - ع - غ - ك - ل - ن - ي - م)

.....
.....



أولاً: التطبيق على كلمات مفردة:

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقاً الإظهار الشفوي:
﴿هُمْ أُولَى﴾ ﴿أَمْتًا﴾ ﴿أَمْثَلُهُمْ﴾.

ثانياً: التطبيق على الآيات:

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين أحكام الميم الساكنة تطبيقاً صحيحاً:
قال الله تعالى:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ①﴾ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَتْ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ②﴾ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كُنَّا لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ③﴾

وقال الله تعالى:

﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ فِي الْكِتَابِ لُتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ④﴾ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ⑤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ⑥﴾ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبَرَّأُوا مَا عُلُوًّا تَبَرَّأُوا ⑦﴾ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُمْ عُدتُمْ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ⑧﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ⑨﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ⑩﴾

التقويم:

- (١) ما تعريف الميم الساكنة؟
 (٢) ما أحكام الميم الساكنة؟
 (٣) ضع رقم التعريف في القائمة الثانية أمام ما يناسبه من القائمة الأولى:

القائمة الأولى	القائمة الثانية
() الإخفاء الشفوي	١- إخراج الميم الساكنة عند أحد حروف الإظهار.
() الإدغام الصغير	٢- النطق بالميم الساكنة وسطاً بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة.
() الإظهار الشفوي	٣- إدخال الميم الساكنة في الميم المتحركة بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً مع الغنة.

(٤) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهراً، ثم استخرج أحكام الميم الساكنة:

- قال تعالى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ .
 قال تعالى: ﴿تُسْرُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ﴾ .
 قال تعالى: ﴿سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ .
 قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ ١١ .
 قال تعالى: ﴿فَلَمَّارَهُمْ أَيْدِيهِمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ لُّوطٍ﴾ ٧٠ .
 قال تعالى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ١٠٥ .

(٥) سجّل من حفظك ثلاثة أمثلة على الأحكام الآتية، وبيّن السبب:

الإخفاء الشفوي - الإدغام الصغير - الإظهار الشفوي



معلومات إثرائية

إخفاء الميم الساكنة عند الباء مثل نطق
النون الساكنة والتنوين عند الباء تمامًا،
لأنك تقلب النون الساكنة أو التنوين
ميمًا، ثم تخفيها كما تخفي الميم الساكنة
عند الباء.





حكم الميم والنون المشددتين

أهداف الدرس :

أتوقع بعد نهاية الدرس أن :

- ١ أذكر معنى النون والميم المشددتين.
- ٢ أمثل للنون والميم المشددتين.
- ٣ أميز مواضع النون والميم المشددتين.
- ٤ أغن النون والميم المشددتين بصورة صحيحة عند التلاوة.





تمهيد

﴿إِنَّ﴾ - ﴿وَلَا تُؤْمِنُنَّهُمْ﴾ - ﴿أُمَّةٌ﴾ - ﴿ثُمَّ﴾

أتأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة وألاحظ ما يأتي:

- ١ أن النون والميم وقعتا مشددتين.
- ٢ أن النون والميم المشددتين يكونان في وسط الكلمة وفي طرفها.
- ٣ أنه عند نطقهما يخرج صوت غنة.

تعريف النون والميم المشددتين (١)

النون والميم المشددتان هما: حرفان من حروف الهجاء إذا شُدَّدا وسط الكلمة أو طرفها.

مثال النون المشددة: ﴿إِنَّ﴾ وأصلها: إِنَّ نَ فأدغمت النون الأولى الساكنة في النون الثانية المتحركة فصارت إِنَّ.

مثال الميم المشددة: ﴿وَأَمَّا﴾ وأصلها: إِمَّ مَا فأدغمت الميم الأولى الساكنة في الميم الثانية المتحركة فصارت إِمَّا.

حكمهما

الحكم في النون والميم المشددتين هو: إظهار الغنة في كل منهما بمقدار حركتين. ولذا يسمى كل منهما حرف غنة، أو حرفاً أغن.

(١) يتكون كل من النون والميم المشددتين من حرفين: الأول ساكن والآخر متحرك، أدغم أحدهما في الآخر، فصارا حرفاً واحداً مشدداً.



الأمثلة

أمثلة النون المشددة	أمثلة الميم المشددة	التوضيح
﴿جَنَّتٍ﴾ ﴿فِيهِنَّ﴾	﴿وَهَمُّوْا﴾ ﴿عَمَّ﴾	جاءت النون والميم مشددتين في وسط الكلمة كما في كلمتي ﴿جَنَّتٍ﴾ و ﴿وَهَمُّوْا﴾، وفي طرفها كما في كلمتي ﴿فِيهِنَّ﴾ و ﴿عَمَّ﴾ فكان حكمهما أن تظهر غنتهما بمقدار حركتين وصلا ووقفاً في كلتا حالتيهما وسطاً وطرفاً.

الشاهد

قال سليمان الجمزوري رحمه الله:

وُغْنٌ مِّمًّا ثُمَّ نُونًا شُدُّدًا وَسَمٌّ كَلًّا حَرْفٌ غِنَةٌ بَدَا

نشاط ١

أستخرج النون والميم المشددتين وأبين حكمهما وسببه من خلال الجدول الآتي:

الآية	موضع النون أو الميم المشددتين	الحكم	السبب
﴿لَمَّا عَلَيَهَا حَافِظٌ﴾			
﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾			
﴿ثُمَّ لَنُنَازِلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾			
﴿فَعَمُّوْا وَصَمُّوْا﴾			
﴿ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾			
﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾			

أستبعد الكلمة التي لا تنتمي إلى المجموعة فيما يأتي مع بيان السبب .

م	المثال	الكلمة غير المنتمة	السبب
١	﴿إِنَّا﴾ ﴿أَنْتُمْ﴾ ﴿بَسَّخَفْنَا﴾		
٢	﴿سَمَّعُونَ﴾ ﴿حَمَّالَةٌ﴾ ﴿يَحْمِلُ﴾		
٣	﴿لِلنَّاسِ﴾ ﴿الْجَنَّةِ﴾ ﴿حُمِلُوا﴾		
٤	﴿هَلُمَّ﴾ ﴿هَمَّتْ﴾ ﴿بَنَاءٍ﴾		

التطبيق العملي

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة:

يقرأ كل واحد من الطلاب الكلمات الآتية مطبقاً حكم النون والميم المشددتين:

- ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ﴾^(١) ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾^(٢)
 ﴿فَلَمَّا فَصَلَ﴾^(٣) ﴿وَإِنَّ لَكُمْ﴾^(٤)

ثانياً: التطبيق العملي على الآيات:

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين حكم النون والميم المشددتين تطبيقاً صحيحاً:

(١) سورة البقرة، الآية ٥٦ .

(٢) سورة البقرة، الآية ١٥٥ .

(٣) سورة البقرة، الآية ٢٤٩ .

(٤) سورة النحل، الآية ٦٦ .

قال الله تعالى: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ۖ ﴿١٠٦﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ۖ ﴿١٠٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَلِيدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ۖ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَّجْذُورٍ ۖ ﴿١٠٨﴾ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ ۚ وَإِنَّا لَمُوفُونَ ۚ نَصِيبُهُمْ غَيْرُ مَنْقُوصٍ ۖ ﴿١٠٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ۖ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ كُلًّا لَّمَّا لِيُؤْفِقَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۖ ﴿١١١﴾ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۖ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ۖ ﴿١١٣﴾ ۝ ۱۱ ۝

التقويم:

- (١) ما تعريف النون والميم المشددتين؟
- (٢) ما الحكم في النون والميم المشددتين؟
- (٣) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهراً، ثم استخرج النون والميم المشددتين:

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَنُّوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَا يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ۖ ﴿١٠﴾ وَيُعَذِّبُكَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّكَ السَّوَاءُ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوَاءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۖ ﴿١١﴾ يٰۤأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَىٰ إِسْلَامِكُمْ ۖ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۖ ﴿١٢﴾﴾
- (٤) سجل من حفظك أمثلة على النون والميم المشددتين.

(١) سورة هود، الآيات ١٠٦-١١٣.

معلومات إثرائية

عند غنّ النون أو الميم بمقدار حركتين فإن الغنة حينئذ تأتي على ثلاث مراتب:

١- أكملها في المشدد والمدغم كامل التشديد، مثال المشدد: ﴿أُمُّ﴾ و﴿إِنَّ﴾، ومثال المدغم كامل التشديد: و﴿مِنْ مَّالٍ﴾.

٢- ثم المدغم بغنة، وهو إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء، مثل: ﴿مِنْ وَلِيٍّ﴾ و﴿مَنْ يَقُولُ﴾.

٣- ثم الميم المُخَفَّاه، مثل: ﴿يَعْنَصِمُ بِاللَّهِ﴾، ويدخل في هذه المرتبة حكم القلب، مثل: ﴿أَنْ بُورِكَ﴾.



الجزء الثاني من المقرر



الفهرس

الصفحة	المبتوع
٨٠	الدرس الأول: اللامات السواكن
٨٥	الدرس الثاني: لام (أل)
٩١	الدرس الثالث: لام الفعل
٩٧	الدرس الرابع: المد
١٠٢	الدرس الخامس: أقسام المد
١٠٩	الدرس السادس: المد الطبيعي (الأصلي)

الفهرس

المبتوة	المفبة
الدرس السابع: المَدُّ الفرعي: ١ - المَد المتصل	١١٥
الدرس الثامن: ٢ - المَد المنفصل	١٢٢
الدرس التاسع: ٣ - مَد البدل	١٣٢
الدرس العاشر: ٤ - المَد العارض للسكون	١٣٦
الدرس الحادي عشر: ٥ - المَد اللازم	١٤٣
الدرس الثاني عشر: أقسام المَد اللازم	١٤٨



اللامات السواكن

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر تعريف اللامات السواكن.
- ٢ أعدّد أنواع اللامات السواكن.
- ٣ أمثّل على اللامات السواكن.
- ٤ أُميّز بين اللامات السواكن تبعاً لنوعها.
- ٥ أطبّق أحكام اللامات السواكن بصورة صحيحة عند التلاوة.





تمهيد

﴿قُلْ﴾ ﴿الْقَمَرَ﴾ ﴿الشَّمْسِ﴾ ﴿سَلَّمَ﴾

تأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة، ولاحظ ما يأتي:

- ١ اشتمال كل مفردة من الكلمات الأربع على حرف اللام.
- ٢ أن اللام في الكلمتين الأوليين وقعت ساكنة ومُظْهَرَة.
- ٣ أن اللام في ﴿الشَّمْسِ﴾ أدغمت في الشين.
- ٤ أن اللام في ﴿سَلَّمَ﴾ متحركة.

تعريف اللامات السواكن

هي اللامات التي وقعت في القرآن الكريم ساكنة.

أنواعها

اللامات الساكنة في القرآن لها أنواع عديدة، من أهمها نوعان^(١):
النوع الأول: لام (أل).
النوع الثاني: لام الفعل.

حكمها

حكم اللامات السواكن دائر بين الإظهار والإدغام، على حسب التفصيل الآتي في الدروس القادمة.

(١) اقتصرنا على - لام (أل) ولام الفعل فقط، وذلك وفقاً للشيخ سليمان الجمزوري -رحمه الله- في التحفة ومن هذا حذوه، أما بقية الأنواع فلا نشد الحاجة إليها، ولا سيما أنه يغلب عليها الجوانب اللغوية البحتة.



م	الأمثلة		التوضيح
	لام (أل)	لام الفعل	
١	﴿الْقَمَر﴾	﴿قُلْ نَعَمْ﴾	يلاحظ في الأمثلة السابقة أن اللام في كلمة ﴿الْقَمَر﴾ وكلمة ﴿الشَّمْس﴾ وكلمة ﴿قُل﴾ جاءت ساكنة، إلا أن اللام في كلمة ﴿الْقَمَر﴾ وكلمة قل من ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ جاءت مظهرة، بينما جاءت اللام في كلمة ﴿الشَّمْس﴾ وكلمة قل من ﴿قُلْ رَبِّ﴾ مدغمة.
٢	﴿الشَّمْس﴾	﴿قُلْ رَبِّ﴾	كما يلاحظ أن اللام المظهرة عليها سكون، وهذا علامة إظهارها، بينما جاءت اللام المدغمة خالية من الحركة، وعلى الحرف الذي بعدها شدة، وهذا علامة إدغامها.

نشاط ١

أقرأ سورة الأنفال من الآية ١ إلى الآية ٢٠، وأستخرج منها اللامات الساكنة، مبيناً حال كل منها من حيث الإظهار والإدغام، من خلال علامات الضبط الظاهرة عليها إن كانت مظهرة، أو على الحرف الذي بعدها إن كانت مدغمة.

م	الكلمة	نوعها من حيث الإظهار وعدمه	علامتها
١	﴿الْأَنْفَال﴾	مظهرة	السكون على حرف اللام.
٢	﴿الرَّسُول﴾	مدغمة	خلو اللام من الحركة مع تشديد الحرف الذي بعدها، وهو الراء.
٣			
٤			
٥			
٦			
٧			



أصل بين الكلمات في القائمة (أ)، وأبين نوع اللام في القائمة (ب).

(ب)	(أ)
نوع اللام	الكلمة
لام آل مدغمة	﴿قُلْ لَّوْ﴾
لام فعل مدغمة	﴿الْكَاْفِرُونَ﴾
لام آل مظهرة	﴿يَعْلَمُونَ﴾
لام غير ساكنة	﴿الْخَلْق﴾
لام فعل مظهرة	﴿الصَّالِحَاتِ﴾

(ب)	(أ)
نوع اللام	الكلمة
لام آل مظهرة	﴿رَجُلٍ مِنْهُمْ﴾
لام فعل مظهرة	﴿النَّاسِ﴾
لام غير ساكنة	﴿الْعَرْشِ﴾
لام فعل مدغمة	﴿قُلْ مَا﴾
لام آل مدغمة	﴿لَسَجِرٍ﴾



التقويم:

- (١) ما تعريف اللامات السواكن؟
- (٢) اذكر أهم أنواع اللامات السواكن.
- (٣) ما حكم اللامات السواكن؟

معلومات إثرائية

ثبتت رواية السكت عن حفص على اللام في
(بل) وصلاً في قوله تعالى:

﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(١)،
وعليه فيتعين إظهار تلك اللام، وهذا حكم خاص
بها.

(١) سورة المطففين، الآية ١٤.

لام (أل)

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر تعريف لام (أل).
- ٢ أبين حكم لام (أل).
- ٣ أعدّد حروف لام (أل).
- ٤ أمثّل بكلمات من القرآن على لام (أل).
- ٥ أطبّق لام (أل) بصورة صحيحة عند التلاوة.



تمهيد

أ- ﴿الْمُؤْمِنُونَ﴾، ﴿الْقَمَر﴾، ﴿الْهُدَى﴾.

ب- ﴿الرَّحْمَنُ﴾، ﴿الرَّسُولَ﴾، ﴿الشَّمْسَ﴾.

تأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة، ولا حظ ما يأتي:

- ١ أن الكلمات جميعها مبدوءة بـ (أل).
- ٢ أن المجموعة الأولى (أ) ظهرت فيها اللام ساكنة.
- ٣ أن المجموعة الثانية (ب) لم تظهر لاماتها ساكنة، ولكنها أدغمت فيما بعدها مشددة.

تعريف لام (أل)

لام (أل) هي: لام ساكنة زائدة على بنية الكلمة، مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند الابتداء بها. وتُعرف بـ (لام التعريف)، وتدخل على الأسماء.

حكمها

للام (أل) حالتان:

الحالة الأولى: **حالة إظهار.**

وذلك إذا جاء بعدها أربعة عشر حرفاً، مجموعة في قولهم: **(إِنِّغْ حَبَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ).**

وهي: الهمزة، والباء، والغين، والحاء، والجيم، والكاف، والواو، والحاء، والفاء، والعين، والقاف، والياء، والميم، والهاء.

وتسمى اللام في هذه الحالة باللام القمرية.

وعلاوة ضبط ذلك، ظهور السكون على اللام.

الحالة الثانية: **حالة إدغام.**

وذلك إذا جاء بعدها أربعة عشر حرفاً، وهي الحروف الباقية من حروف الهجاء.

وهي: الطاء، والثاء، والصاد، والراء، والتاء، والضاد، والذال، والنون، والdal، والسين، والظاء، والزاي، والشين، واللام.

وتسمى اللام - في هذه الحالة - باللام الشمسية.
وعلاوة ضبط ذلك خلو اللام من السكون، ووضع شدة على الحرف الذي بعدها.

الأمثلة

م	أمثلة اللام القمرية	حروف الإظهار	أمثلة اللام الشمسية	حروف الإدغام	علامتها
١	﴿الْإِنْسَنُ﴾	أ	﴿الطَّيِّبَتُ﴾	ط	يتحقق إظهار لام (أل) ببيانها ساكنة من غير سكت قبل حروفها القمرية. كما يتحقق إدغام لام (أل) بإدخالها في حروفها الشمسية والنطق بحرف الإدغام الشمسي مشدداً.
٢	﴿الْبَارِئُ﴾	ب	﴿الثَّوَابُ﴾	ث	
٣	﴿الْفَقِيُّ﴾	غ	﴿الصَّالِحِينَ﴾	ص	
٤	﴿الْحَكِيمُ﴾	ح	﴿الرَّزَاقُ﴾	ر	
٥	﴿الْجَمَلُ﴾	ج	﴿التَّيْبُوتُ﴾	ت	
٦	﴿الْكَرِيمُ﴾	ك	﴿الصَّالِينَ﴾	ض	
٧	﴿الْوَلِيُّ﴾	و	﴿الذَّكْرُ﴾	ذ	
٨	﴿الْخَبِيرُ﴾	خ	﴿النَّعِيمُ﴾	ن	
٩	﴿الْفَسَّاحُ﴾	ف	﴿الدَّاعِ﴾	د	
١٠	﴿الْعَلَمَتُومُ﴾	ع	﴿السَّمِيعُ﴾	س	
١١	﴿الْقَيُّومُ﴾	ق	﴿الظَّالِمِينَ﴾	ظ	
١٢	﴿الْيَوْمَ﴾	ي	﴿الزُّبُورُ﴾	ز	
١٣	﴿الْمُلْكُ﴾	م	﴿الشَّكُورُ﴾	ش	
١٤	﴿الْهُدَى﴾	هـ	﴿الْبَيْلُ﴾	ل	

الشاهد

قال سليمان الجَمْزوري رحمه الله:

لِـ (لَامَ أَل) حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ
قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ
ثَانِيهِمَا إِدْغَامُهَا؛ فِي أَرْبَعٍ
طَبٌّ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفْزُ ضِفْ ذَا نِعَمٍ
وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَهَا (قَمْرِيَّةً)
أَوَّلَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ
مِنْ (إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)
وَعَشْرَةٍ - أَيْضًا - وَرَمَزَهَا فَعٍ
دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرٍّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
وَاللَّامُ الْأُخْرَى سَمَهَا (شَمْسِيَّةً)

نشاط ١

أقرأ سورة الأنفال من الآية ٢١ إلى الآية ٣٠، وأستخرج منها لام (أَل)، مبينًا حكمها من حيث الإظهار أو الإدغام، مع بيان السبب.

م	الكلمة	حكمها	حرف الإظهار أو الإدغام	السبب
١	﴿الدَّوَابِّ﴾	الإدغام	الذال	مجيء حرف الإدغام، وهو الذال بعد لام (أَل).
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				
٧				



نشاط ٢

أصنّف اللامات الواردة في الكلمات الآتية إلى لام مظهرة ولام مدغمة.

﴿السَّمْع﴾ - ﴿وَالْأَبْصَر﴾ - ﴿الْحَي﴾ - ﴿الْأَمْر﴾ - ﴿الضَّلَل﴾ - ﴿الْخَلْق﴾ - ﴿الْقُرْءَانُ﴾ - ﴿الْكِتَابِ﴾ -
﴿النَّهَارِ﴾ - ﴿الْخُلْدِ﴾ - ﴿النَّدَامَةِ﴾ - ﴿الْصُّدُورِ﴾ - ﴿الْبَشْرِى﴾ - ﴿الشَّدِيدِ﴾ - ﴿الدُّنْيَا﴾ - ﴿السِّحْرِ﴾.

								لام مظهرة
								لام مدغمة

التقويم:

- (١) ما تعريف لام (أل)؟
- (٢) كم حالة للام (أل) قبل أحرف الهجاء؟
- (٣) ما علامة ضبط لام (أل) المظهرة والمدغمة؟
- (٤) بيّن حكم لام (أل) وسببه في الأمثلة الآتية:
﴿الْعَلِيمُ﴾ ﴿وَالظَّاهِرُ﴾ ﴿الْجَنَّةُ﴾ ﴿وَالذَّكِرِينَ﴾
﴿الْفَسَاحُ﴾ ﴿الْحَيَّ﴾ ﴿الثَّوَابِ﴾
- (٥) سجّل من حفظك مثالين للام (أل) المظهرة، ومثالين للام (أل) المدغمة.



معلومات إثرائية

قال سليمان الجمزوري رحمته الله في معنى قوله: (إِبْغِ
حَبَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ): "ومعنى هذه الكلمة: اطلب
حبًّا لا رفت فيه ولا فسوق ولا جدال"^(١).

ولا يخفى ما تضمنه بيته:

طِبُّ ثُمَّ صَلِّ رُحْمًا تَفْرُضُفْ ذَا نَعَم

دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

من حث الطلاب على التحلي بجملة من مكارم
الأخلاق الطيبة.

(١) فتح الأفعال، شرح تحفة الأطفال، الشيخ سليمان الجمزوري ص ٢٢.



لام الفعل

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر تعريف لام الفعل.
- ٢ أبين حكم لام الفعل.
- ٣ أعدّد حروف لام الفعل.
- ٤ أمثّل بكلمات من القرآن على لام الفعل.
- ٥ أطبّق لام الفعل بصورة صحيحة عند التلاوة.





تمهيد

﴿جَعَلْنَا﴾ - ﴿يَلْقِظُهُ﴾ - ﴿قُلْ نَعَمْ﴾

تأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة، ولاحظ ما يأتي:

- ١ أن اللام في تلك الكلمات جميعها جاءت ساكنة.
- ٢ أن الكلمات الثلاث عبارة عن أفعال، فـ ﴿جَعَلْنَا﴾ فعل ماضٍ، و ﴿يَلْقِظُهُ﴾ فعل مضارع، و ﴿قُلْ﴾ فعل أمر.

تعريف لام الفعل

هي اللام الساكنة الواقعة في الأفعال.
وهي تقع في الأفعال الماضية والمضارعة والأمر.

حكمها

للام الفعل حالتان:
الحالة الأولى: **حالة إدغام**.
وذلك إذا وقع بعدها حرف اللام أو الراء.
الحالة الثانية: **حالة إظهار**.
وذلك إذا وقع بعدها أحد حروف الهجاء غير اللام والراء.



الأمثلة

التوضيح	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية	
	لام الفعل المظهرة	نوع الفعل	لام الفعل المدغمة	نوع الفعل
يظهر في المجموعة الأولى من هذا الجدول اللامات السواكن التي في فعل ليست بعده لام أو راء، وقد تناولت جميع أنواع الأفعال، وهي الماضي والمضارع والأمر، وحكم اللام في ذلك الإظهار، وهذا هو الحكم العام، وهو الأصل. بينما ظهر في المجموعة الثانية اللامات السواكن التي في فعل بعده لام أو راء، وذلك في نوعين هما: المضارع والأمر، وحكمها الإدغام، فلا تدغم لام الفعل الساكنة إلا في اللام والراء فقط، وفيما عدا ذلك فحكمها الإظهار.	﴿أَنْزَلْنَا﴾	فعل ماضٍ	﴿وَقُلْ لِعِبَادِي﴾	فعل أمر
	﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾	فعل أمر	﴿قُلْ رَبِّي﴾	فعل أمر
	﴿أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ﴾	فعل مضارع	﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكَ﴾	فعل مضارع

الشاهد

قال سليمان الجَمْزوري رحمته الله:

وَأَظْهَرَ لَامَ فِعْلٍ مُّطْلَقًا فِي نَحْوِ: (قُلْ نَعَمْ) وَ(قُلْنَا) وَ(التَّقَى)^(١)

(١) اقتصر الناظم على الإظهار، لأنه الأصل عند جميع الحروف، وأما الإدغام فإنه لا يكون إلا بعد حرفين فقط هما: اللام والراء، كما سبق بيانه.



نشاط ١

أقرأ سورة يونس من الآية ٢٨ إلى الآية ٦٠ ، وأستخرج منها (لام الفعل)، مبيناً حكمها من حيث الإظهار أو الإدغام، مع بيان السبب.

م	الكلمة	حكمها	حرف الإظهار أو الإدغام	السبب
١				
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				

نشاط ٢

أعطي أمثلة من القرآن الكريم على لام الفعل المظهرة والمدغمة.

م	أمثلة لام الفعل المظهرة	أمثلة لام الفعل المدغمة
١		
٢		
٣		
٤		
٥		

نشاط ٣

أصنّف الحروف الآتية إلى حروف إظهار وحروف إدغام.
(أ - ج - خ - د - ز - س - ض - ط - ف - ق - م - ل - هـ)

حروف إظهار لام الفعل	حروف إدغام لام الفعل

التقويم:

- (١) ما تعريف لام الفعل؟
- (٢) كم حالة للام الفعل قبل أحرف الهجاء؟
- (٣) ضع خطأ تحت لام الفعل، وبيّن حكمها وسببها.
 - ١ - قال تعالى: ﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلِزَافِلْ لَكَ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ (٢٨).
 - ٢ - قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (٩).
 - ٣ - قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ (١١٨).
 - ٤ - قال تعالى: ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ﴾ (٩).
 - ٥ - قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾.
- (٤) سجّل من حفظك مثالين للام الفعل المظهرة، ومثالين للام الفعل المدغمة.



معلومات إثرائية

تنبغي العناية حال التلاوة بالإظهار في قوله تعالى:

﴿قُلْ نَعَمْ﴾^(١)؛ وذلك بتخليص لام ﴿قُلْ﴾ من نون

﴿نَعَمْ﴾.

كما يجب أيضًا بيان اللام عند التاء في قوله تعالى:

﴿فَالْقَمَّةُ﴾^(٢)؛ لئلا يستبق اللسان إلى إدغامها.

(١) سورة الصافات، الآية ١٨.

(٢) سورة الصافات، الآية ١٤٢.



المد

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر تعريف المد.
- ٢ أحدد مقادير المد.
- ٣ أعدّد حروف المد.
- ٤ أتعرف على شروط حروف المد.
- ٥ أمثّل على حروف المد.
- ٦ أطبّق المد بصورة صحيحة عند التلاوة.





تمهيد

تتغير قراءة بعض الحروف في القرآن الكريم بحسب الحرف المجاور لها. ووضّح ذلك من خلال ما تعلمته سابقًا من أحكام التجويد.

إذا اتضح لك ذلك، فإن هذه القاعدة تنطبق - أيضًا - على حروف أخرى من القرآن الكريم يعرض لها المد والقصر، ويختلف مقدار المد في هذه الحروف، وذلك حسب ما يجاورها من أسباب المد في اللفظ والأداء. وهذا ما سنوضحه فيما يأتي:

تعريف المد

المد لغةً: الزيادة.

واصطلاحًا: إطالة الصوت بأحد حروف المد.

حروف المد

حروف المد ثلاثة، وهي:

١ **الألف:**

وهي لا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا.

٢ **الواو:**

بشرط أن تكون ساكنة، ويكون ما قبلها مضمومًا.

٣ **الياء:**

بشرط أن تكون ساكنة، ويكون ما قبلها مكسورًا^(١).

(١) ويجري المد أيضًا في الواو والياء - في بعض الحالات - إذا وقعتا ساكنتين بعد فتح، كما في مد اللين عند ورش، وفي المد العارض في بعض صوره، ويعبر عنهما إذا وقعتا ساكنتين بعد فتح مثل (سوء) و (شينا) به (حرفي اللين).

مقادير المد

للمد مقادير متفاوتة، وأشهرها ثلاث مراتب، وهي:
 المرتبة الأولى: **القصر**: ومقداره حركتان.
 والحركة يقدر زمنها بمعدل قبض الإصبع أو بسطه، من غير سرعة ولا بطء.
 المرتبة الثانية: **التوسط**: ومقداره أربع حركات.
 المرتبة الثالثة: **الإشباع**: ومقداره ست حركات.

الأمثلة

م	حروف المد	الكلمة	التوضيح
١	الألف	﴿مَلِكٌ﴾	نجد في هذه الأمثلة أن حروف المد الثلاثة مستوفية شروطها، فالألف في (مالك) جاءت ساكنة بعد فتح، بينما وقعت الواو ساكنة بعد ضم، وكذلك الياء جاءت ساكنة بعد كسر، ولذلك جرى فيها المد.
٢	الواو	﴿تَبَوَّأُ﴾	
٣	الياء	﴿بِئْمِينِهِ﴾	

الشاهد

قال سليمان الجَمْزوري رحمه الله:
 حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيهَا
 وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَا وَقَبْلَ الْوَائِ ضَمٌّ
 وَاللِّينُ مِنْهَا الْيَا وَوَائِ سَكَنًا
 مِنْ لَفْظٍ وَاي وَهِيَ فِي نُوحِيهَا
 شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلتَزَمُ
 إِنْ انْفَتَحَ قَبْلَ كُلِّ أُغْلِنَا



أقرأ سورة التوبة من الآيات (١ - ١٨) ، وأستخرج منها حروف المد الثلاثة،
مبيناً علامته وحركة الحرف الذي قبله، كما في الجدول الآتي:

الكلمة	حرف المد	علامته	الحرف الذي قبله	حركته



أضع رقم الكلمة في القائمة (أ) أمام العبارة المناسبة في القائمة (ب).

أ	الكلمة	ب	العبارة
١	الواو		أربع حركات
٢	الألف		أن يكون ما قبلها مكسوراً
٣	الياء		ست حركات
٤	التوسط		أن يكون ما قبلها مفتوحاً
٥	الإشباع		حركتان
٦	القصر		أن يكون ما قبلها مضموماً





التقويم:

(١) عرّف المد لغةً واصطلاحاً.

(٢) ما حروف المد؟ وما شروطها؟

(٣) صوّب الخطأ في العبارات الآتية:

للمد مقادير متفاوتة، وأشهرها ثلاث مراتب، وهي:

أ- المرتبة الأولى: القصر: ومقداره أربع حركات.

ب- المرتبة الثانية: التوسط: ومقداره حركتان.

ج- المرتبة الثالثة: الإشباع: ومقداره حركتان.

(٤) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهراً، ثم استخرج الكلمات التي تحوي مدّاً، واذكر حرفه، وشروطه، ومقدار مدّه:

قال تعالى: ﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَحَرْتُ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ (٣٩) فَأَخَذَتْهُ وَجُودُهُ فَنَبَذَتْهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ (٤٠) وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ (٤١) مَا نَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ (٤٢) وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَنَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ (٤٣) ﴿١﴾

(٥) سجّل من حفظك ثلاث كلمات تحوي مدّاً، واذكر شرطه، ومقدار مدّه.





أقسام المد

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أتعرف على أقسام المد.
- ٢ أُميّز المد الأصلي من المد الفرعي.
- ٣ أمثّل على كل قسم من أقسام المد.
- ٤ أطبّق المد بصورة صحيحة عند التلاوة.





تمهيد

أ/ ﴿مَالِكٌ﴾ - ﴿قِيلَ﴾ - ﴿فَغَفَرْنَا لَهُ﴾.
 ب/ ﴿وَجَاءَ﴾ - ﴿لَسْنَا﴾ - ﴿يَتَأَهَّلَ﴾.
 ج/ ﴿أَلَكُنْ﴾ - ﴿نُونٌ﴾ - ﴿تَ﴾ - ﴿طاسِينُ﴾ - ﴿طَسَ﴾.
 تأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة، ولاحظ ما يأتي:

- ١ أن المدات في المجموعة (أ) لم يأت بعدها سكون ولا همز، ولم تُمدَّ مدًّا زائدًا.
- ٢ أن المدات في المجموعة (ب) وقع بعدها همز، بينما وقع في المجموعة (ج) بعدها سكون.
- ٣ أن في المدات من المجموعتين (ب) و (ج) قدرًا زائدًا على المد الطبيعي.

أقسام المد:

ينقسم المد قسمين:

القسم الأول: **المد الأصلي**: هو ما لا يتوقف على سبب من أسباب المد.
 وسمي أصليًّا؛ لأنه أصل للفرعي، ويسمى أيضًا (المد الطبيعي)؛ لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن مقداره، ولا يزيد عليه.
 القسم الثاني: **المد الفرعي**: وهو المدُّ الزائد على المد الأصلي لسبب من سببي المد، وهما: الهمزة أو السكون.
 وله خمسة أنواع، وهي: المد المتصل، والمد المنفصل، ومد البدل، والمد العارض، والمد اللازم.



م	المد الأصلي الطبيعي	المد الفرعي الذي سببه السكون	المد الفرعي الذي سببه الهمز	التوضيح
١	﴿رَسُولُهُ﴾	﴿قَ﴾	﴿وَالشَّمَايِل﴾	يتضح في الكلمات الواردة في المد الأصلي أنه لم يقع بعدها همز ولا سكون، بينما في المد الفرعي وقع بعد حرف المد سكون أو همز.
٢	﴿سُبْحَنَهُ﴾	﴿ءَالَن﴾	﴿قُرُوء﴾	ونلاحظ فيما كان سببه السكون أن من أمثله ما جاء مشدداً، وذلك أن التشديد حصل بسبب إدغام ساكن فيما بعده فشدداً، فلذلك عُدَّ هذا النوع من قبيل الفرعي الذي سببه السكون.
٣	﴿تَجْرِي مِنْ﴾	﴿أَتَحْجُونِي﴾	﴿وَجَائِء﴾	

الشاهد

قال سليمان الجَمْزوري رحمه الله:

وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ
مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ
بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ
وَالْآخِرُ الْفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى
وَسَمٍّ أَوْ لَا طَبِيعِيًّا وَهُوَ
وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ
جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ
سَبَبٌ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا

نشاط ١

أقرأ سورة التوبة من الآية رقم ١٩ إلى الآية رقم ٣٣، وأستخرج منها حروف المد الأصلية والفرعية.

م	الكلمة	حرف المد الأصلي	حرف المد الفرعي





أقارن بين المد الأصلي والمد الفرعي.

.....

.....

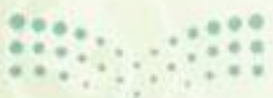
.....

.....



أصنّف المدود الآتية إلى مد أصلي ومد فرعي :
المتصل، اللازم، العارض، الطبيعي، البديل، المنفصل

مد أصلي	مد فرعي



التقويم:

(١) اذكر أقسام المد.

(٢) ضع رقم التعريف في القائمة الثانية أمام ما يناسبه من مصطلح في القائمة الأولى.

م	القائمة الأولى	القائمة الثانية
	المد الأصلي	١- المدُّ الزائد على المد الأصلي لسبب من سببي المد، وهما: الهمز أو السكون.
	المد	٢- ما لا يتوقف على سبب من أسباب المد.
	المد الفرعي	٣- إطالة الصوت بأحد حروف المد.

(٣) ما العلة من تسمية المد الأصلي بالمد الطبيعي؟

(٤) سجّل من حفظك مثالين لكل مما يأتي:

أ- المد الطبيعي.

ب- المد الفرعي الذي سببه السكون.

ج- المد الفرعي الذي سببه الهمز.



(٥) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهراً، ثم استخراج الكلمات التي تحوي مدّاً، واذكر حرفه، وشرطه، ومقدار مده:

قال تعالى: ﴿وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۝٣٨ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْبِهِ ۖ وَقَالَ سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ۝٣٩ فَأَخَذْتَهُ وَجُودَهُ ۖ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ۝٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ۝٤١ مَا نَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ ۝٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَنَّوْا حَتَّىٰ حِينٍ ۝٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ۝٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْصِرِينَ ﴿١﴾

معلومات إثرائية

للمد الفرعي مسميات أخرى، منها: (المد العرضي)؛ لما يعرض له من الزيادة على الطبيعي، و(المد المزيدي) لزيادته على المد الأصلي. ينبغي الحذر من بتر المدود الأصلية، والإفراط أو التطفيف في المدود الفرعية، كما ينبغي أن يكون الصوت في المد سالماً من الترعيد والتمطيط والتشديد، وأن يتوقى القارئ من إشراب المد الغنة والخلط بينهما، وذلك ونحوه ناشئ من عدم مراعاة تجويد المدود.

المد الطبيعي (الأصلي)

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر تعريف المد الطبيعي.
- ٢ أعطي أمثلة على المد الطبيعي.
- ٣ أطبق المد بصورة صحيحة عند التلاوة.



تمهيد

﴿مَرْفُوعَةٍ﴾ ﴿يُنَادُونَكَ﴾ ﴿عَلِيمًا﴾ ﴿خَيْرًا﴾.

تأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة، ولاحظ ما يأتي:

- ١ أنه لم يقع بعد حروف المد همز ولا سكون.
- ٢ أن بعض المدود تُنطَقُ وصلًا ووقفًا كما في كلمة ﴿مَرْفُوعَةٍ﴾ وكلمة ﴿يُنَادُونَكَ﴾، وبعضها يُنطَقُ في الوقف دون الوصل كما في كلمة ﴿خَيْرًا﴾ وكلمة ﴿عَلِيمًا﴾.

تعريف المد الطبيعي:

هو الذي لا تقوم ذات حرف المد إلا به.

وضابطه ألا يقع بعده همز ولا سكون نحو ﴿قَالُوا وَأَقْبَلُوا﴾ ﴿الَّذِي يُوسُوسُ﴾.

مقدار مده:

يمد بمقدار حركتين إجماعًا.

أنواع المد الطبيعي:

يجيء المد الطبيعي على عدة أنواع، وهي تتلخص فيما يأتي:

النوع الأول: أن يكون حرف المد ثابتًا وصلًا ووقفًا، ويندرج في هذا النوع الحروف الهجائية - الواقعة في فواتح السور - المكوّنة من حرفين ثانيهما حرف مد.

النوع الثاني: أن يكون حرف المد ثابتًا في الوقف دون الوصل، وذلك في الألفات المبدلة من التنوين المنصوب، والمدود التي تحذف في حالة الوصل، لوقوع ساكن بعدها.

النوع الثالث: أن يكون حرف المد ثابتًا في الوصل دون الوقف.



م	الأمثلة	التوضيح
١	﴿يُوصِيكُمُ﴾ ﴿الْعَمْرُ﴾	يتبين من خلال الأمثلة أن المد الطبيعي يأتي على ثلاثة أنواع: الأول: أن يكون حرف المد ثابتاً وصلّاً ووقفاً، كما في كلمة ﴿يُوصِيكُمُ﴾. ومن هذا النوع أيضاً الحروف الهجائية الواقعة في فواتح السور، وجاءت على حرفين ثانيهما حرف مد كما في الحرف الثاني من {را} في ﴿الْعَمْرُ﴾.
٢	﴿حُكْمًا﴾ ﴿فِي الْأَرْضِ﴾	الثاني: أن يكون حرف المد ثابتاً في الوقف دون الوصل، وذلك في الالفات المبدلة من التنوين المنصوب كما في كلمة ﴿حُكْمًا﴾، وكذلك المدود التي تحذف في حالة الوصل لوقوع ساكن بعدها كما في كلمة ﴿فِي﴾ عند الوقف عليها من قوله: ﴿فِي الْأَرْضِ﴾.
٣	﴿إِنَّهُ هُوَ﴾ ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾	الثالث: أن يكون حرف المد ثابتاً في الوصل دون الوقف، وعلامة المد في المصحف واو صغيرة بعد الهاء المضمومة كما في ﴿إِنَّهُ هُوَ﴾، وباء صغيرة بعد الهاء المكسورة كما في ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾.

الشاهد

قال سليمان الجَمْزُوري رحمه الله:

وَالْمَدُّ أَضْلِيٌّ وَفَزَعِيٌّ لَهُ وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيٌّ وَهُوَ
مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ وَلَا بَدْوْنِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ
بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُهُمْزٍ أَوْ سُكُونٌ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ



نشاط ١

أميز الكلمات التي يمد فيها حرف الممد مدًا طبيعيًا في حالتي الوصل والوقف،
أو في حالة الوصل فقط، أو في حالة الوقف فقط مما يأتي :

﴿يَهْدِيكُمْ﴾ ﴿تَهْدِي الْعُمَى﴾ ﴿جَعَلْنَكُمْ﴾ ﴿وَإِنَّهُ لَحَقُّ﴾
﴿وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ﴾ ﴿حَصِيدًا﴾ ﴿الرَّ﴾

يُمَدُّ في حالتي الوصل والوقف	
يُمَدُّ في حالة الوصل فقط	
يُمَدُّ في حالة الوقف فقط	

نشاط ٢

أقرأ سورة هود من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٢٤، وأستخرج منها ما يمد مدًا
طبيعيًا في حالتي الوصل والوقف، أو في إحدى الحالتين دون الأخرى.

م	مايُمَدُّ في حالتي الوصل والوقف		مايُمَدُّ في حالة الوصل فقط		مايُمَدُّ في حالة الوقف فقط	
	الكلمة	حرف الممد	الكلمة	حرف الممد	الكلمة	حرف الممد



التطبيق العملي :

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة:

يقرأ كل طالب الكلمات الآتية مطبقاً المد الطبيعي تطبيقاً صحيحاً:

﴿ فَانْطَلَقَا ﴾ ﴿ يَتِيمَا ﴾ ﴿ يَسْؤُمُونَكُمْ ﴾ ﴿ طه ﴾ ﴿ نُوحِيهَا ﴾

ثانياً: التطبيق على الآيات:

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين المد الطبيعي تطبيقاً صحيحاً:

قال تعالى: ﴿الرَّكَتَبُ أَحْكَمْتُ أَيْنَهُ، ثُمَّ فَضِلْتُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ ۝١﴾ أَلَا تَعْبُدُونَ
إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ۝٢﴾ وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُعْطِيَكُمْ مَنَّاعًا حَسَنًا
إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ، وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ۝٣﴾
إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٤﴾ أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ
يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝٥﴾^(١).

التقويم :

(١) اذكر تعريف المد الطبيعي.

(٢) ما علامة المد الطبيعي؟ وما مقدار مده؟

(١) سورة هود، الآيات ١-٥.

(٣) اقرأ الآية الكريمة الآتية جهراً، ثم استخرج منها المد الطبيعي:

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُوا نَفْسِنَا نَقْبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾﴾^(١).

(٤) سجّل من حفظك ثلاثة أمثلة للمد الطبيعي.

معلومات إثرائية

- ◀ للمد الطبيعي مسميات أخرى، منها: (المد المقصور)؛ لأنه لا تجوز الزيادة في مده، و(المد الذاتي)؛ لأنه لا تقوم ذات حرف المد إلا به.
- ◀ عند الوقف على المد الطبيعي المتطرف نحو ﴿سَعَى﴾ يتأكد نطق المد خالصاً دون أن يشوب آخره هاء أو همز، كما لا يجوز بتره: وهو حذف حرف المد.
- ◀ إذا التقى حرفان متماثلان أولهما حرف مد فيتعين بيان الإظهار مثل: ﴿فِي يَوْمٍ﴾ بحيث تمد الياء في حرف (في) من الآية مدّاً طبيعياً.





المَدُّ الفرعي: ١ - المد المتصل

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر تعريف المد المتصل.
- ٢ أبين حكمه ومقدار مده.
- ٣ أستخرج الكلمات التي فيها مد متصل.
- ٤ أمثل على المد المتصل.
- ٥ أطبق المد المتصل بصورة صحيحة عند التلاوة.





تمهيد

تقدم في أقسام المد أنه قسمان: أصلي وفرعي، أما القسم الأول فقد استبان لك في الدرس السابق، وأما القسم الثاني - وهو الفرعي - فهو أنواع، أولها المد المتصل.

تعريف المد المتصل

المد المتصل هو: حرف مد أتى بعده همز متصل به في كلمة واحدة.

فسبب المد هو الهمز الآتي بعد حرف المد، ولهذا سمي (المد المتصل)؛ لاتصال الهمز بحرف المد في كلمة واحدة، مثل: ﴿شَاءَ﴾ و﴿الْمَلَأْتِكُ﴾.

حكمه

حكم المد المتصل: **الوجوب** عند جميع القراء. ولهذا يسمى بـ (المد الواجب).

مقدار مده

مقدار مده: التوسط أربع حركات، إلا إذا كانت همزته متطرفة مثل: ﴿جَاءَ﴾ ففيه وجه آخر: وهو الإشباع ست حركات؛ لأجل الوقف.



الأمثلة

م	المد المتصل وسط الكلمة	المد المتصل طرف الكلمة	حرف المد	التوضيح
١	﴿ فَأَآتَ ﴾	﴿ السَّمَاءِ ﴾	الألف	نجد في هذه الأمثلة أن الهمز الذي هو سبب المد جاء متصلاً بحروف المد الثلاثة، وهي الألف والواو والياء؛ ولذا وجب مدها بمقدار أربع حركات إذا كان الهمز في وسط الكلمة، وأما إذا كان الهمز في طرفها فيمدُّ وصلًا أربع حركات، ويمدُّ وقفًا أربع أو ست حركات.
٢	﴿ السُّوَايَ ﴾	﴿ قُرُوءِ ﴾	الواو	
٣	﴿ هَنِيئًا ﴾	﴿ النَّسِيءِ ﴾	الياء	

الشاهد

قال سليمان الجَمَزوري رحمه الله:

فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ



نشاط ١

أقرأ الآيتين الآتيتين، وأستخرج منهما المد المتصل، مبيناً حكمه ومقداره وسببه:

قال تعالى: ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَ فِيءِ آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَآتَيْنَهُنَّ اللَّهُ إِبْرَاقًا اللَّهُ كَانَتْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ۝٥٥﴾

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ۝٥٦﴾ (١)

م	الكلمة	حرف المد	حكمه	مقداره	سببه
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					

نشاط ٢

أعطي لكل حرف من حروف المد مثالين فيهما مد متصل، مبيناً حكمه ومقداره:

م	حرف المد	مثال	حكم المد	مقداره
١	الألف			
٢	الواو			
٣	الياء			

أضع دائرة حول الإجابة الصحيحة مما يأتي :

أ - كلمة ﴿خَلِّيفَ﴾ تمد بمقدار:

(حركتين) (أربع حركات) (ست حركات) (أربع أو ست حركات)

ب - كلمة ﴿مَاءَ﴾ عند الوقف عليها تمد بمقدار:

(حركتين) (أربع حركات) (ست حركات) (أربع أو ست حركات)

ج - كلمة ﴿وَيَسْمَاءُ أَقْلَعِي﴾ في حالة الوصل تمد بمقدار:

(حركتين) (أربع حركات) (ست حركات) (أربع أو ست حركات)

التطبيق العملي :

أولاً : التطبيق على كلمات مفردة:

يقرأ كل طالب الكلمات الآتية مطبقاً المد المتصل:

﴿وَجِئَآءَ﴾ ﴿وَرَأَيْهِمْ﴾ ﴿لَنُنَوِّأَ﴾ ﴿شَاءَ﴾ ﴿هَآؤُمُ﴾

ثانياً : التطبيق على الآيات:

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين المد المتصل، مع مراعاة مد الحرف الذي

بعده همزة في وسط الكلمة بمقدار أربع حركات فقط، والذي بعده همزة متطرفة

بالوجهين: التوسط أربع حركات، والإشباع ست حركات.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسْحَرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ (١).



(١) عرّف المد المتصل.

(٢) ما حكم المد المتصل؟ وما مقدار مدّه؟

(٣) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهراً، ثم استخرج المد المتصل، وبيّن حكمه، ومقدار مدّه:

١- قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَقِيلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٦١﴾﴾ (٢).

٢- قال تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ (٣).

٣- قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿١٦٢﴾﴾ (٤).

(٤) سجّل من حفظك ثلاثة أمثلة للمد المتصل مبيناً حكمه ومقدار مدّه.

(١) سورة البقرة، الآيات ١٦١-١٦٤.

(٢) سورة الأعراف، الآية ١٤١.

(٣) سورة البقرة، الآية ٢٢.

(٤) سورة النساء، الآية ١١٢.

معلومات إثرائية

◀ للمد المتصل عدة أسماء، منها: (مد البنية)؛ لأن الكلمة فيها بنيت على المد، ويسمى بـ(المد المُمكّن)؛ لأن القارئ لا يتمكن من تحقيق الهمزة تحقيقًا محكمًا إلا به، ويسمى بـ(مد الكلمة)؛ لأن حرف المد والهمزة في كلمة واحدة.

◀ قال ابن الجزري رحمه الله في كتابه النشر في القراءات العشر في قصر المد المتصل: (وقد تتبعته فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة)^(١).

(١) النشر في القراءات العشر، شمس الدين محمد بن الجزري ج ١ ص ٣١٥.



٢ - المد المنفصل

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر تعريف المد المنفصل.
- ٢ أبين حكمه ومقدار مده.
- ٣ أستخرج الكلمات التي فيها مد منفصل.
- ٤ أمثل على المد المنفصل.
- ٥ أطبق المد المنفصل بصورة صحيحة عند التلاوة.





تمهيد

﴿أَبَا أَحَدٍ﴾ - ﴿قَالُوا إِنَّ﴾ - ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾

تأمل الكلمات القرآنية السابقة، ولاحظ ما يأتي:

- ١ أن حرف المد وقع آخر الكلمة الأولى.
- ٢ أن الهمزة وقعت في أول الكلمة الآتية بعد حرف المد.

تعريف المد المنفصل

المد المنفصل هو: حرف مد أتى بعده همز منفصل عنه في كلمة أخرى. وسمي منفصلاً؛ لانفصال السبب، وهو الهمز عن حرف المد.

حكمه

حكم المد المنفصل: **جواز المد**، حيث لا يلزم مده، بل يجوز قصره حركتين عند بعض القراء، فلم يُجمَعوا على مده كالمتصل، ولذا يُسمّى بـ (المد الجائز). وبالنسبة لحفص فله فيه الوجهان:

- ١ المد أربع حركات من طريق الشاطبية^(١)، وهو الوجه المقدم في الأداء.
 - ٢ القصر على حركتين من طريق طيبة النشر^(٢).
- لكن ينبغي للقارئ عند اختيار الوجه الثاني معرفة الأحكام المترتبة على (قصر المنفصل) لكي يراعيها عند قراءته^(٣).

(١) الشاطبية: وتقع في ١١٧٣ بيتاً، واشتهرت بهذا الاسم نسبة إلى مؤلفها أبي القاسم الشاطبي.
(٢) طيبة النشر في القراءات العشر: وتقع في ١٠١٥ بيتاً، ناظمها هو شمس الدين أبو الخير ابن الجزري.
(٣) للاطلاع على أبرز الأحكام المترتبة على قصر المنفصل ينظر المعلومة الإثرائية نهاية هذا الدرس.



نشاط ١

في ضوء الكلام السابق ما رأيك في العبارة الآتية:
والمد المنفصل واجب المد عند حفص.

.....

.....

.....

.....

مقدار مده

مقدار مد المنفصل: حركتان أو أربع حركات.

صوره

يقع المد المنفصل على أنواع عديدة، وهي تنظم في ثلاث صور:

الصورة الأولى: انفصال حرف المد عن الهمز رسمًا وحكمًا، مثل المد في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾.

الصورة الثانية: اتصال حرف المد بالهمز رسمًا، لكنه يعدُّ منفصلاً حكمًا؛ لأنه لا يمكن الفصل بينهما

وقفًا، مثل المد في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾.

الصورة الثالثة: أن يكون حرف المد ثابتًا في الوصل دون الوقف، مثل المد في قوله تعالى:

﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾.



م	المد المنفصل رسمًا وحكمًا	المد المنفصل حكمًا فقط	المد المنفصل في هاء الضمير	التوضيح
١	﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ﴾	﴿ هَتُوْلَاءَ ﴾	﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ ﴾	يتبين من خلال أمثلة هذا الجدول أن المد المنفصل يأتي على ثلاث صور: الأولى: انفصال حرف المد عن الهمز رسمًا وحكمًا، فذلك يمد وصلًا بمقدار أربع حركات - لمن اختار القراءة بالمد-، أما في حالة الوقف على الكلمة الأولى فالمد يكون حيثذ طبيعيًا لعدم وجود سبب المد وهو الهمز.
٢	﴿ أَرْجِعْ إِلَى ﴾	﴿ يَتَأَيَّهَا ﴾	﴿ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾	الثانية: اتصال حرف المد بالهمز رسمًا، لكنه يعد منفصلًا حكمًا؛ لأنه لا يمكن الفصل بينهما وقفًا؛ لأن الهمز ليس من أصل الكلمة الأولى، فلذلك يمد بمقدار أربع حركات - لمن اختار القراءة بالمد-.
٣	﴿ قَالُوا أَمَنَّا ﴾	﴿ هَتَانَتْ ﴾	-	الثالثة: أن يكون حرف المد ثابتًا في الوصل دون الوقف، وعلامة المد في المصحف واو صغيرة بعد الهاء المضمومة وياء صغيرة بعد الهاء المكسورة، فذلك يمد وصلًا بمقدار أربع حركات - لمن اختار القراءة بالمد-، أما في حالة الوقف على الكلمة الأولى فلا مد فيه أصلاً؛ لأن آخره حرف ساكن.

الشاهد

قال سليمان الجَمَزوري:

كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُتَفَصِّلُ

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ

أقرأ الآيات الآتية، وأستخرج منها المد المنفصل، مبيناً حكمه ومقداره وسببه، قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ١١٥﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ ١١٦﴾ (١).

م	الكلمة	حرف المد	حكمه	مقداره	سببه
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					
٧					

نشاط ٣

أعطي لكل حرف من حروف المد مثالين فيهما مد منفصل، مبيّنًا حكمه ومقداره:

م	حرف المد	المثال	حكم المد	مقداره
١	الألف			
٢	الواو			
٣	الياء			

نشاط ٤

أصنّف المدود الآتية إلى مَدٍّ منفصل رسماً وحكماً، ومَدٍّ منفصل حكماً لا رسماً.

﴿هَؤُلَاءِ﴾ ﴿ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ﴾ ﴿يَتَأَهَّلَ الْكَتَبِ﴾ ﴿يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾
 ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ﴾ ﴿هَتَأَنْتُمْ﴾

مَدٌّ منفصل رسماً وحكماً	مَدٌّ منفصل حكماً لا رسماً



التطبيق العملي :

أولاً : التطبيق على كلمات مفردة:

يقرأ كل طالب الكلمات الآتية مطبقاً المد المنفصل:

﴿ وَفِي أَنْفُسِكُمْ ﴾ ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ ﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ ﴾ ﴿ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾ .

ثانياً : التطبيق على الآيات:

يقرأ الطلاب الآية الآتية مطبقين المد المنفصل تطبيقاً صحيحاً، قال تعالى:

﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (١)

التقويم :

(١) عرّف المد المنفصل.

(٢) ما حكم المد المنفصل؟ وما مقدار مده؟

(٣) اقرأ الآية الكريمة الآتية جهراً، ثم استخرج المد المنفصل، وبين حكمه ومقدار مده:

قال تعالى: ﴿ قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ (١٣٦) (٢)

(٤) ميّز بين المد المنفصل والمد المتصل في الأمثلة الآتية:

قال تعالى: ﴿وَأَمَّا فِدَاءٌ﴾.

قال تعالى: ﴿وَمَا أَمْنٌ مَعَهُ﴾.

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ﴾.

قال تعالى: ﴿وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾.

قال تعالى: ﴿فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾.

قال تعالى: ﴿وَأُفْوِضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾.



معلومات إثرائية

• القصر من طريق طيبة النشر:

ورد عن حفص عن عاصم - من طريق طيبة النشر - قصر المد المنفصل على حركتين، وينبغي لمن أراد أن يقرأ بقصر المنفصل أن يعرف الأحكام المترتبة عليه، ومنها ما يلي:

- ١- وجوب الإتيان بالبسملة في وسط السورة.
- ٢- وجوب توسط المتصل أي مده أربع حركات فقط.
- ٣- وجوب إبدال همزة الوصل ألفاً ومدها ست حركات في ﴿الَّذِينَ﴾ في موضعي سورة يونس و ﴿الَّذِينَ﴾ موضعي سورة الأنعام، و ﴿اللَّهُ﴾ في سورة يونس وسورة النمل.
- ٤- وجوب الإشمام في: ﴿تَأْمَنَّا﴾ في سورة يوسف.
- ٥- وجوب الإدغام التام في: ﴿تَخْلُقَكُمْ﴾ في سورة المرسلات.
- ٦- ترك السكت على: ﴿عِوَجًا﴾، ﴿مَرْقَدِنَا﴾، ﴿مَنْ رَاقٍ﴾، ﴿بَلَّ رَانَ﴾.
- ٧- وجوب قصر (العين) في ﴿كَهَيْعَصَ﴾ في سورة مريم و ﴿عَسَقَ﴾ في سورة الشورى.
- ٨- وجوب التفخيم في الراء ﴿فِرْقٍ﴾ في سورة الشعراء.
- ٩- وجوب حذف الياء من ﴿آتَيْنَا﴾ في سورة النمل في حالة الوقف.



معلومات إثرائية

- ١٠- وجوب حذف الألف من ﴿سَلَسِلَا﴾ في سورة الإنسان في حالة الوقف.
- ١١- وجوب قراءة ﴿الْمُصَيِّطُونَ﴾ في سورة الطور بالسين فقط.
- ١٢- جواز قراءة: ﴿بِمُصَيِّطٍ﴾ في سورة الغاشية بالسين أو الصاد.
- ١٣- جواز قراءة: ﴿وَيَبْصُطُ﴾ في سورة البقرة وكذا ﴿بَصْطَةً﴾ في سورة الأعراف بالسين أو الصاد.
- ١٤- جواز قراءة: ﴿يَسْ﴾ ، ﴿تْ﴾ بالإدغام أو الإظهار.
- ١٥- جواز قراءة: ﴿ضَعَفِ﴾ في سورة الروم في مواضعها الثلاثة بالفتح أو الضم.



٣ - مد البدل

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر تعريف مد البدل.
- ٢ أبين حكمه ومقدار مده.
- ٣ أستخرج الكلمات التي فيها مد بدل.
- ٤ أمثل على مد البدل.
- ٥ أطبق مد البدل بطريقة صحيحة عند التلاوة.



﴿ءَامَنُوا﴾ - ﴿إِيْمَنًا﴾ - ﴿أُوتُوا﴾

تأمل الأمثلة السابقة ولاحظ ما يلي:

- ١ أن الهمز سبق حرف المد "عكس المد المتصل".
- ٢ أن الهمز وحرف المد في كلمة واحدة.
- ٣ ليس بعد حرف المد همز أو سكون

تعريف مد البدل

المد البدل: هو أن يتقدم الهمز على حرف المد في كلمة واحدة وليس بعد حرف المد همز أو سكون. وسمي بدلاً لأن حرف المد فيه مبدل عن الهمز غالباً. إذ أن الأصل في كل بدل هو اجتماع همزتين في كلمة واحدة؛ الأولى متحركة، والثانية ساكنة فتبدل الثانية الساكنة حرف مدٍّ من جنس حركة الهمزة الأولى تخفيفاً نحو ﴿ءَادَمَ﴾، ﴿إِيْمَانًا﴾، ﴿وَأُودُوا﴾ وما شابهها. وهذا ليس شرطاً في كل الحالات إذ يوجد كلمات بها همز يليه حرف مد وليس مبدلاً مثل: ﴿قَرَّانَ﴾، ﴿آنية﴾، ﴿يُؤوس﴾.. وغيرها

حكمه

يمد حركتين كالمد الطبيعي تماماً^(١).

(١) سبب ذكر مد البدل ضمن أنواع المد الفرعي، مع أنه يُمد حركتين كالمد الطبيعي، أن هذا الحكم يشترك فيه جميع القراء عدا الإمام ورش، فله ثلاثة أوجه في مد البدل (القصر، والنوسط، والإشباع).

نشاط ١

بناءً على ما تعلمته :

ما الفرق بين مد البدل والمد المتصل :

.....
.....

وما الشبه بين مد البدل والمد الطبيعي :

.....
.....

نشاط ٢

١ . استخراج من الأمثلة التالية الكلمة التي تحوي مد البدل مع التوضيح والحكم

٢ . اقرأ الآية بصوت مسموع مطبقاً مد البدل

المثال	الكلمة التي تحوي مد بدل	حرف المد	الحكم
قال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ١١﴾ (١)			
قال تعالى : ﴿يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ﴾ (٢)			
قال تعالى : ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ (٣)			

(١) سورة البروج، الآية ١١ .

(٢) سورة يونس، الآية ٩ .

(٣) سورة البقرة، الآية ١٤٤ .

نشاط ٣

اكتب كلمات من القرآن الكريم بها مد بدل :

١. همز يليه حرف المد (الألف) :
٢. همز يليه حرف المد (الياء) :
٣. همز يليه حرف المد (الواو) :

التقويم :

- (١) عرف مد البدل.
- (٢) استخرج الكلمات التي تحوي مد بدل مما يلي، ثم اقرأها على زملائك:
 ١. ﴿ قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ﴾^(١)
 ٢. ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى ﴾^(٢)
 ٣. ﴿ وَمَا نَفَرَكَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴾^(٣)
 ٤. ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾^(٤)
 ٥. ﴿ قَالُوا أَوْزَيْنَا مِنْ قَبْلُ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ﴾^(٥)

(١) سورة يوسف، الآية ٦٤.
 (٢) سورة النحل، الآية ٩.
 (٣) سورة البينة، الآية ٤.
 (٤) سورة قريش، الآية ١.
 (٥) سورة الأعراف، الآية ١٢٩.



٤ - المد العارض للسكون

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر تعريف المد العارض للسكون.
- ٢ أحدد مقدار مده.
- ٣ أستخرج الكلمات التي فيها مد عارض للسكون.
- ٤ أمثل على المد العارض للسكون.
- ٥ أطبق المد العارض للسكون بصورة صحيحة عند التلاوة.





تمهید

سبق في أقسام المد أنه قسمان:

القسم الأول:

القسم الثاني: المد الفرعي، وله خمسة أنواع،

ثلاثة منها بسبب، وهي:

المد المتصل، و المد المنفصل، و مد البدل

واثنان بسبب السكون، وهما:

..... و

تعريف المد العارض

المد العارض للسكون هو: إطالة الصوت بحرف المد أو اللين إذا أتى بعده سكون عارض لأجل الوقف. وسمي عارضاً؛ لعروض المد بعروض السكون، مثال ذلك: ﴿الْبَيَانَ﴾ في حالة وصله بما بعده فإنه يُعَدُّ مَدًّا طَبِيعِيًّا؛ لأن النون الواقعة بعد حرف المد محركة، بينما في حالة الوقف عليها تسكن النون، فلما عرض لها السكون جاز زيادة المد؛ لأن السكون أحد سببي المد.

مقدار مده

فيه ثلاثة أوجه وقفًا:

القصر: ومقداره حركتان.

والتوسط: ومقداره أربع حركات.

والإشباع: ومقداره ست حركات.



المثال	التوضيح
﴿الرَّحْمَنُ﴾ ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿نَسْتَعِينُ﴾	حروف المد إذا وقع بعد حروف المد الثلاثة (وهي: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها) حرف ساكن لأجل الوقف جاز في حرف المد: القصير، والتوسط، والإشباع. وأما في حالة الوصل فيمد مدًا طبيعيًا.
﴿خَوْفٌ﴾ ﴿الْبَيْتِ﴾	حرفا اللين إذا وقع بعد حرفي اللين (وهما: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما) حرف ساكن لأجل الوقف جاز في حرف اللين: القصير، والتوسط، والإشباع. وأما في حالة الوصل فتنتطق الواو والياء اللينتان بما تقوم به ذاتهما، ويقدر بحركة واحدة، وهو لا يضبط إلا بالمشافهة.

الشاهد

قال سليمان الجَمْزوري رحمه الله:

وَقَفَّا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

وَمِثْلُ ذَا^(١) إِنَّ عَرَضَ السُّكُونُ

(١) أي مثل المد المنفصل من حيث الجواز.

نشاط ١

أقرأ الآيات الآتية، وأستخرج منها المد العارض للسكون، مبيناً حكمه ومقداره وسببه.

قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ٧﴾ (١).

وقال تعالى: ﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٌ ١ إِلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ٢ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ٣ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ٤﴾ (٢).

م	الكلمة	حرف المد أو حرف اللين	حكمه	مقداره	سببه
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					

نشاط ٢

أعطي لكل حرف من حروف المد مثالين فيهما مد عارض للسكون، مبيناً حكمه ومقداره.

م	حرف المد	المثال	حكم المد	مقداره
١	الألف			
٢	الواو			
٣	الياء			

نشاط ٣

أميّز المد العارض للسكون - بوضع خط تحته - في الأمثلة الآتية:

- ١- ﴿الْحَمِيدُ﴾ ﴿الْعَلِيُّ﴾ ﴿أَبَاءَنَا﴾ .
- ٢- ﴿الْمَلَكَةُ﴾ ﴿الْغَيْثُ﴾ ﴿فَيُوحِي﴾ .
- ٣- ﴿لَبَغَوْا﴾ ﴿قَدِيرٌ﴾ ﴿أُولِيَاءُ﴾



التطبيق العملي :

أولاً : التطبيق على كلمات مفردة:

يقرأ كل طالب الكلمات الآتية مطبقاً المد العارض للسكون:

﴿ الْمُهِجَرِينَ ﴾ ﴿ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ شَيْءٍ ﴾ ﴿ سُوءٍ ﴾ ﴿ قَوْمٍ ﴾

ثانياً : التطبيق على الآيات:

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين المد العارض للسكون تطبيقاً صحيحاً:

﴿ وَقَوْمٌ نُّوحٌ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴾ (٤٦) وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ (٤٧) وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمُهَيِّدُونَ (٤٨) وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (٤٩) فَيَقْرَأُوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٥٠) وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٥١) كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجُنٌّ (٥٢) أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ (٥٣) فَنُوحِلْنَاهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ (٥٤) وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (٥٥) وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطِيعُونِ (٥٧) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (٥٨) فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ (٥٩) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (٦٠) (١)

التقويم :

(١) عرّف المد العارض للسكون.

(٢) ما حكم المد العارض للسكون؟ وما مقدار مده؟

(٣) لماذا سمي مدًا عارضًا؟



(٤) اقرأ الآيات الكريمة الآتية جهراً، ثم استخرج المد العارض للسكون، وبيّن حكمه ومقدار مده:

قال تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَلَّذِكْرُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (٤٨)

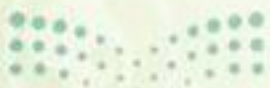
قال تعالى: ﴿وَمَمَّارَ زَقْنِهِمْ يَنْفِقُونَ﴾ (٥٤)

قال تعالى: ﴿الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ (٦٦)

(٥) سجّل من حفظك ثلاثة أمثلة للمد العارض للسكون، مبيناً حكمه ومقدار مده.

معلومات إثرائية

يُفضّل علماء التجويد الالتزام بمقادير المد في قراءة كل نوع على حدة؛ لتكون القراءة على نسق واحد، وذلك عملاً بالقاعدة الشهيرة: (واللفظ في نظيره كمثله)، وهي تعني التسوية بين الأحكام المتماثلة، ومن ذلك المدود العارضة للسكون، وذلك بأن يساوى بينها في الوقف قصرًا أو توسطًا أو إشباعًا حال التلاوة في المجلس الواحد أو الركعة الواحدة.





هـ - المد اللازم

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

- ١ أذكر تعريف المد اللازم.
- ٢ أبين مقدار مده.
- ٣ أمثل على المد اللازم بكلمات من القرآن الكريم.
- ٤ أستخرج الكلمات التي فيها مد لازم.
- ٥ أطبق المد اللازم بصورة صحيحة عند التلاوة.





تمهید

﴿اَلْکَنَ﴾ - نون ﴿ت﴾ - ﴿الصَّائِغَةُ﴾

تأمل المد في الكلمات السابقة، ولا حظ ما يأتي:

- ١ أن حروف المد جاء بعدها سكون أو تشديد.
- ٢ أن السكون والتشديد ثابتان وصلًا ووقفًا.
- ٣ أن فيها قدرًا زائدًا على المد الطبيعي.

تعريف المد اللازم

المد اللازم هو إطالة الصوت بحرف مد أتى بعده سكون أصلي. وسمي لازمًا؛ للزوم سببه - وهو السكون الثابت وصلًا ووقفًا، ويعدُّ الحرف المشدد بعد حرف المد من قبيل الساكن سكونًا لازمًا أيضًا، وذلك أن التشديد نجم عن إدغام ساكن فيما بعده فشدُّداً، فمثلاً ﴿دَائِبَةٌ﴾ أصلها (دائِبَةٌ)، ثم أدغمت الباء الساكنة في الباء المتحركة التي بعدها فصارت ﴿دَائِبَةٌ﴾.

مقدار مده

مقدار مده: الإشباع ست حركات.

الأمثلة

م	الأمثلة	التوضيح
١	﴿الطَّائِمَةُ﴾	نجد في جميع الأمثلة أن حروف المد الثلاثة وقعت قبل ساكن، ففي
٢	﴿تَأْمُرُونِي﴾	المثالين الأولين وقعت الألف والواو قبل مشدد، والمشدد بمثابة الساكن؛ لأنه مكوّن أصلاً من حرفين: أولهما ساكن والآخر محرك، فأدغم الساكن في المحرك فصارا حرفاً واحداً مشدداً، كما نجد في المثال الثالث أن الياء المدية في فواتح الحواميم وقعت قبل ساكن، وهو حرف الميم. وجميعها يتعين إشباع المد فيها وصلًا ووقفًا.
٣	﴿حَمَّ﴾	

قال سليمان الجَمْزوري رحمه الله:

وَلَا زِمُ إِنَّ الشُّكُونَ أَصْلًا وَضَلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلًا

نشاط ١

أقرأ سورة هود من الآية رقم ١ إلى الآية رقم ٦، وأستخرج منها حروف المد اللازم.

م	الكلمة	حرف المد اللازم
١		
٢		
٣		

نشاط ٢

أعطي لكل حرف من حروف المد مثالين فيهما مد لازم، مبيّنًا مقدار مده:

م	حرف المد	المثال	مقدار المد
١	الألف		
٢	الواو		
٣	الياء		

أقارن بين أنواع المدود الآتية من حيث المفهوم وحكم المد ومقداره من خلال الجدول الآتي:

نوع المد	المفهوم	حكم المد	مقداره
المد المتصل			
المد المنفصل			
مد البدل			
المد العارض للسكون			
المد اللازم			

التطبيق العملي:

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة:

يقرأ كل طالب الكلمات الآتية مطبقاً المد اللازم:

﴿ ص ﴾ ﴿ المَر ﴾ ﴿ دَابَّة ﴾ ﴿ اُنْحَجُوْنِي ﴾ ﴿ جَان ﴾

ثانياً: التطبيق على الآيات:

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين المد اللازم تطبيقاً صحيحاً:

قال تعالى: ﴿ اَنْتُمْ اِذَا مَا وَقَعَ اٰمَنْتُمْ بِهٖ ؕ اَلَا كُنْتُمْ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهٖ تَسْتَعْجِلُوْنَ ۝٥١ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِيْنَ ظَلَمُوْا ذُوقُوْا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ اِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُوْنَ ۝٥٢ وَيَسْتَعْجِلُوْنَكَ اَحَقُّ هُوَ قُلْ اِى وَرِىْ اِنَّهٗ لَحَقُّ وَمَا اَنْتُمْ بِمُعْجِزِيْنَ ۝٥٣ وَلَوْ اَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى الْاَرْضِ لَا فَعَدْتْ بِهٖ ؕ وَاَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَاُوْا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ۝٥٤ اَلَا اِنَّ لِلّٰهِ مَا فِى السَّمٰوٰتِ

وَالْأَرْضِ إِلَّا إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ يَفْضَلُ اللَّهُ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَلًا قُلْ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ ﴿١﴾

التقويم:

- (١) ما تعريف المد اللازم؟ وما مقدار مده؟
- (٢) لماذا سمي مدًا لازمًا؟
- (٣) سجل من حفظك أمثلة للمد اللازم، مبينًا حكمه ومقدار مده.

معلومات إثرائية

حكم المد في ﴿الْم﴾ ﴿١﴾ الله أول سورة آل عمران حالة الوصل:
في الميم من ﴿الْم﴾ مد لازم، وقد التقى سببها - وهو السكون اللازم في الميم - باللام من لفظ الجلالة، فتحركت الميم بالفتح تخلصًا من التقاء الساكنين، وحينئذ يجوز في الياء من (ميم) الإشباع والقصر، أما الإشباع فعلى الأصل، وأما القصر فمن أجل أن الساكن ذهب بالحركة العارضة. أما إذا وقفت على ﴿الْم﴾ فلا بد من الإشباع؛ لأن الميم قد عاد إليها سكونها الأصلي، والأولى الوقف عليها؛ لأنها رأس آية.

أقسام المد اللازم

أهداف الدرس:

أتوقع بعد نهاية الدرس أن:

١. أحدد أقسام المد اللازم.
٢. أُميّز بين أقسام المد اللازم.
٣. أستخرج الكلمات التي فيها مد لازم.
٤. أمثل على كل قسم من أقسام المد اللازم.
٥. أطبّق المد اللازم بصورة صحيحة عند التلاوة.



أ/ ﴿صَوَافَّ﴾ ب/ ﴿ءَالْتَنَ﴾ ج/ ﴿آلَمَ﴾ (ألف لام ميم)
تأمل نطق الكلمات القرآنية السابقة، ولاحظ ما يأتي:

- ١ أن حرف المد في (أ) وقع في كلمة قبل حرف مشدد.
- ٢ أن حرف المد في (ب) وقع في كلمة قبل ساكن.
- ٣ أن حرف المد في (ج) وقع في أحد الحروف المقطعة في فواتح السور، حيث وقع قبل مشدد عند الميم الأولى من (لام) ووقع قبل ساكن عند الميم الثانية من (ميم).

أقسام المد اللازم:

ينقسم المد اللازم أربعة أقسام:

- القسم الأول: المد اللازم الكلمي المثلث.
 - القسم الثاني: المد اللازم الكلمي المخفف.
 - القسم الثالث: المد اللازم الحرفي المثلث.
 - القسم الرابع: المد اللازم الحرفي المخفف.
- وفيما يأتي تفصيل ذلك:

القسم الأول: المد اللازم الكلمي المثلث:

هو حرف مد أتى بعده سكون أصلي في كلمة، وعلامته أن يكون بعد المد حرف مشدد.
وسمي كلميًا؛ لوقوع السكون الأصلي بعد حرف المد في كلمة، وسمي مثقلًا؛ لوجود التشديد بعد حرف المد.



القسم الثاني: **المد اللازم الكلمي المخفف:**

وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة خاليًا من التشديد.

وسمي مخففًا؛ لعدم وجود التشديد بعد حرف المد.

القسم الثالث: **المد اللازم الحرفي المثلث:**

وهو حرف مد أتى بعده سكون أصلي في حرف هجاؤه ثلاثة أحرف وسطها حرف مد، وعلامته أن يكون بعد المد حرف مشدد.

وسمي حرفيًا؛ لوجود حرف المد مع السكون في أحد أحرف الهجاء الواقعة في فواتح السور، وسمي مثلثًا؛ لوجود التشديد بعد حرف المد من أجل إدغامه فيما بعده.

القسم الرابع: **المد اللازم الحرفي المخفف:**

وهو حرف مد أتى بعده سكون أصلي في حرف هجاؤه ثلاثة أحرف وسطها حرف مد، وعلامته أن يكون بعد المد حرف غير مشدد، ولذلك سمي مدًا لازمًا حرفيًا مخففًا.

الأمثلة

الأمثلة	التوضيح
مد لازم كلمي مثلث ﴿الْحَاقَّةُ﴾ ﴿أَنْحَجُوتِي﴾	تضمنت هذه الأمثلة المد اللازم الكلمي بنوعيه المثلث والمخفف، ومقدار مدته ست حركات، وأكثر ما يقع منهما في القرآن الكريم هو المثلث، أما المخفف فلم يأت إلا في هذه الكلمة ﴿ءَالْتَنَنَّ﴾ في الآيتين ٥١، ٩١ من سورة يونس.
مد لازم كلمي مخفف ﴿ءَالْتَنَنَّ﴾	



التوضيح	الأمثلة			
تضمنت هذه الأمثلة المد اللازم الحرفي بنوعيه المثلث والمخفف، ومقدار مده ست حركات، وهما مختصان بنوع محدد من الحروف المقطعة، وهو ما كان هجاؤه ثلاثة أحرف وسطها حرف مد، فإن كان مكوناً من ثلاثة أحرف وسطها غير حرف مد - مثل (ألف) - فليس فيه مد أصلاً، أما إذا كان مكوناً من حرفين ثانيهما حرف مد مثل طاه (طه)، فإنه يمد مدّاً طبيعياً.	﴿ ط س م ﴾	﴿ آ ل م ﴾	مد لازم حرفي مثلث	المد اللازم الحرفي
			مد لازم حرفي مخفف	

الشاهد

قال سليمان الجَمَزوري رحمه الله:

أَقْسَامُ لَازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
كَلاَهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ
فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ
أَوْ فِي ثَلَاثِي الْحُرُوفِ وَجِدَا
كَلاَهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أَدْغَمَا
وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّورِ
يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلُ نَقْصُ
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِي لِأَلْفِ
وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ
وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ
وَتِلْكَ كَلِمَتِي وَحَرْفِي مَعَهُ
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفْصَلُ
مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كَلِمَتِي وَقَعَ
وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِي بَدَا
مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخْصَرُ
فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفُ
فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ انْحَصَرَ
صِلُهُ سَحِيرًا مَنْ قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرَ

نشاط ١

أربط بين الكلمة وبين نوع المد فيما يأتي:

- | | |
|---------------------|--------------------|
| ١- ﴿وَالصَّفَقَاتِ﴾ | مد لازم حرفي مثنى. |
| ٢- ﴿تَ﴾ | مد لازم كلمي مخفف. |
| ٣- ﴿طَسَمَ﴾ | مد لازم كلمي مثنى. |
| ٤- ﴿ءَالَفْنَ﴾ | مد لازم حرفي مخفف. |

نشاط ٢

أقرأ الآية الأولى من سورة الرعد، وأستخرج منها حروف المد اللازم:

م	الكلمة	حرف المد اللازم
١		
٢		
٣		

نشاط ٣

أعطي مثالا لكل قسم من أقسام المد اللازم، مبيّنا مقدار مده:

م	أقسام المد	المثال	حرف المد اللازم
١	المد اللازم الكلمى المثنى		
٢	المد اللازم الكلمى المخفف		
٣	المد اللازم الحرفى المثنى		
٤	المد اللازم الحرفى المخفف		

التطبيق العملي :

أولاً: التطبيق على كلمات مفردة:

يقرأ الطلاب فواتح السور الآتية: الأعراف، مريم، الشعراء، ص، غافر، الشورى، مطبقين المد اللازم الحرفي تطبيقاً صحيحاً.

ثانياً: التطبيق على الآيات:

يقرأ الطلاب الآيات الآتية مطبقين المد اللازم تطبيقاً صحيحاً:

قال تعالى: ﴿طَسُّ تِلْكَ ءَايَتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ۝ (١) هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ (٢) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝ (٣) إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زِينَتُهُمْ أَعْمَلُهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ۝ (٤) أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ۝ (٥) وَإِنَّكَ لَنَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ۝ (٦) إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ بَأْتِيَكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۝ (٧) فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَنَ اللَّهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ (٨) يَمْوَسَّىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ (٩) وَأَلْقَى عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمْوَسَّى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى الْمَرْسَلُونَ ۝ (١٠) ۝ (١١)﴾^(١)
وقال تعالى: ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحِبُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۝ (٨٠)﴾^(٢)

التقويم :

(١) ما أقسام المد اللازم؟

(٢) علّل لما يأتي:

أ- تسمية المد اللازم الكلمي بهذا الاسم.

ب - تسمية المد اللازم الحرفي بهذا الاسم.

(٣) ضع رقم التعريف في القائمة الثانية بين القوسين لما يناسبه من مصطلح في القائمة الأولى:

القائمة الأولى	القائمة الثانية
() المد اللازم الكلامي المخفف.	١- هو حرف مد أتى بعده سكون أصلي في حرف هجاؤه ثلاثة أحرف وسطها حرف مد بشرط أن يكون فيه تشديد.
() المد اللازم الكلامي المثقل.	٢- هو حرف مد أتى بعده سكون أصلي في حرف هجاؤه ثلاثة أحرف وسطها حرف مد خاليًا من التشديد.
() المد اللازم الحرفي المخفف.	٣- هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة بشرط كونه مشددًا.
() المد اللازم الحرفي المثقل.	٤- هو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي في كلمة خاليًا من التشديد.

(٤) سجّل من حفظك ثلاثة أمثلة لكل نوع من أنواع المد اللازم.

معلومات إثرائية

ورد في حرف "عين" فاتحة سورة مريم وسورة الشورى وجهان: الإشباع والتوسط، وذلك من طريق الشاطبية، وورد من طريق طيبة النشر في "عين" ثلاثة أوجه: الإشباع والتوسط والقصر.

في القرآن الكريم ثلاث كلمات من قبيل المد اللازم في ستة مواضع تمدُّ مدًّا مشبعًا ست حركات، ويجوز فيها أيضًا تسهيل الهمزة الثانية بدون مد، وهي:

﴿الذَّكَرَيْنِ﴾ موضعان في سورة الأنعام،

﴿الْكُنْ﴾ موضعان في سورة يونس،

﴿اللَّهُ﴾ موضعان في سورة يونس والنمل.



الأقسام الرئيسية لجميع أنواع المد الأصلي والفرعي

